

البلاغ الأسبوعي

العدد ٥٠

العدد ١٠



تربية دود الحرير

على أحدث الطرق العلمية

آلة لاستخراج الحرير

من الشرائق

(انظر صفحتي ١٥ و ١٦)

KEN

تمثال الآلهة نارين

في مملكة نيپال بالهند

(انظر صفحتي ١٥ و ١٦)

KEN



البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

الاشتراكات { ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوعي

عودة تروت باشا الى لندن :

بعد ان رافق صاحب الدولة تروت باشا جلالة الملك في زيارته الرسمية لفرنسا والبلجيك سافر الى لندن لاستئناف الاحاديث السياسية التي بدأت بينه وبين وزير الخارجية البريطانية من قبل . وقد وصل دولته الى لندن يوم الاحد الماضي فكتبت الصحف الانجليزية لهذه المناسبة مقالات تنفق كلها في الغرض وتعدق روايتها أن المفاوضات الرسمية بين الحكومتين المصرية والانجليزية لن تبدأ الا بعد عام ، ومن ذلك قول « وستسترغازيت » : (وستحدث تروت باشا مع السر أوستن تشمزلن شخصيا فيما يتعلق بالمفاوضات الرسمية في العام القادم) . وهذا يتفق وما كتبناه في العدد السادس والاربعين من هذه الجريدة اذ قلنا عند عودة تروت باشا الى أوروبا : (والحقيقة انه لا ينتظر أن تقطع خطوة حاسمة في سبيل المفاوضات في الوقت الحاضر)

ولا يمكن أن ينهم الجانب المصري بأنه هو الذي أراد ارجاء المفاوضات الرسمية واجاء القضية المصرية في حالتها المعلقة ، بل لقد فعل المصريون ، حكومة وشعبا ، كل ما في استطاعة لتصفية الجو واحلال حسن التفاهم واعداد منظروف لاتفاق بين مصر وانجلترا ليحقق استقلال الاول ويصون مصالح الثانية . واذن فالجانب الانجليزي وحده هو المسئول عن ارجاء حل المسألة المصرية وعما ينشأ من ذلك من الأضرار لمصر وانجلترا معا .

ويحق لنا أن نسأل عما يرمى اليه الانجليز من تاخير للمفاوضات الرسمية علما كاملا ، فهل يقصدون كسب الوقت مؤملين ان تضعف الروح المعنوية في مصر أو أن يختلج الاحزاب بعد اختلافها ؟ ان كان هذا مقصدهم فانهم لن يتأوا شيئا بل سيقبوا الامه المصرية على حالها أو تزيد قوة وثباتها . ولن نخسر شيئا وانما انجلترا هي التي تخسر ثقة المصريين بها وقد تفقد معها فرصة صنعت لحل المسألة المصرية وقد لا تسح مرة اخرى ،

دس الرجعيين

لا يعرف الرجعيون خطة يتخذونها لآربهم الدينية سوى الوقعة والدس وهم يتخذون هذه الخطة دون أن يباؤا بما فيها من خطر فانهم طلاب منفعة لا يهمهم سواها . وقد ظنوا انهم قادرون على الوقعة بين الامه والمرش فعملوا بنهمون الاحزاب كلها بدم الولاء لجلالة الملك وزعمون ان صحف المؤقتين « تعرض » بجلالته في كل فرصة ! وكانهم عموا عما في هذه الاكذوبة من معنى بعيد المدى لا يرضاه نحن ولا يصح ان يرضاه أحد ، وما هذا المعنى الا أن جماعة الاتحاديين — وهم اضعاف اقلية في الامه بل اشخاص قليل لا أهمية لهم — وحدهم المخلصون للمرش ، وان الآخرين أي الامه كلها غير مخلصه ! ! فهل هذه خدمة تؤذيها جلالة الملك جماعة تحاول ان تنسب نفسها اليه ، أم هي خدمة الاحمق الجاهل الذي يضر بصاحبه حين يريد نفعه ؟

وكان اكبر حنق الرجعيين على جريدة

« البلاغ » لانها أبدت الرأي الذي أبداه بعض اعضاء للامورية البلدية بالاسكندرية بان يقتصر على الزينة الضرورية في استقبال جلالة الملك وأن تقتصد الاموال ليقام بها ملجأ يخلد ذكرى الرحلة الملكية هذا ذنب « البلاغ » وجرمه في نظر الرجعيين الحنق ، ولأجله أخذوا يتهمونها أكذب التهم ويرمون السعدين كهم بماسم بريثون منه . فهل كان مقال « البلاغ » الا الحسنة نفسها وما تدعو اليه المصلحة العامة والاحلاص الصحيح للمرش ؟ وهل لم تقل جريرة الرجعيين مثل مايقوله « البلاغ » اليوم حين كتبت الاولى في تخليد ذكرى المقتولة سعد باشا فقامت فكرة إقامة التمثيل والضرع واقتزحت انشاء ملاجئ ومستشفيات ، مع أن إقامة التماثيل والاضرحه للمظالم أمر تلجأ اليه جميع الامم الراقية وتراد لازما لا مندوحة عنه ! وقد أبدت الجريدتان الانجليزيان « الماستر جارديان » و « سفتكس » العنان تصدران بمصر ، الا ان تعصدا الرجعيين في دسهم بين الامه والمرش ، فكتبتا تهاجرا « البلاغ » في عنف وتهمان اخلاصا لجلالة الملك افكان هذا منهما فوق ما فيه من الافراء والدس تطفلا سمجاً في شئون مصرية لا تنى غير المصريين .

أم تريد تلك الجريدتان الانجليزيان ان تعيدا بذلك طريق الوقف بين الرجعيين والمطحن لتعود الحال الى مثل ما كانت في عهد تعطيل الدستور ؟ ان كان ذلك فان الامه التي خذلت الرجعيين واستطعت حكومتهم وأرغمت الانجليز على تقييد سياستهم ، هي نفسها لم تغفر ولم تقل كراهتها للامم الرجعي ولم يضعف حرصها على الدستور .

انتهى الحضارة الحاضرة

في ستين سنة ؟!

في المئة وفقدت الارض اذرعهم السامة في
الفلاحة فهم مستفدون أكثر منهم في صف
المتجوعين خصوصاً للأغذية وادى هذا الى عجز
كثير من الدول عن تغطية نفسها من مواردها
الخاصة بها ففوق الحروب والثورات من
الآن فصاعداً يوقع الكثيرين في بجمات جانبية
ثم يلحظ الجيولوجيون من جهة اخرى ان
تزعج القشرة الارضية أخذ في افتقاد كثير
من الجهات المحصورة الضرورية للإنتاج
وأما الوقود فجلى الاعتدافيه الى الساعة على
الحشب والقنم والبقول كمواد طبيعية وهذه
تتكون في الطبيعة ببطء والاعمال الآلية تستغنى
الآن مقادير هائلة منها وقد دلت الاحصاءات
الدقيقة على ان المقدار من موجود القنم وما اليه
لا يمكن ان يتجاوز ٣٥٠ الى ٤٠٠ مليار من
الاطنان والاستغناء السنوي لا يقل عن مليارين
وبعض البهار وسيزداد فلا يكفي الوقود الطبيعي
على هذه النسبة الا نحو قرن وازيد قليل ومثل
هذا يقال في البترول والنفط ولحل النقاذي
هذين اسرع . ومشكلة نقاد الحديد ليست من
المشاكل الحديثة ولا دواء لها الا بالاقبال من
الإنتاج وتحديد التسليح ونحو ذلك ومن المهم
ان يعلم القارئ ان للدول الآن « سياسة »
حديد كالمسا سياسة بترول وسياسة فحم اسود
وابيض (القوة المائية) وهذا هذا فنتاج الحديد
لا توجد الا في ظروف جيولوجية خاصة فهي
أعز من مناجم القنم ومناجم البترول
بما تقدم جميعه يوضح للقارئ ان حضارتنا
الحاضرة تتضمن في ذاتها جرموتة موتها طالما
بقيت حضارة « صناعة » وآلات وغلو في
الإنتاج . انها تهك القوى العصبية في الانسان
قبل الاوان وتسرّف في المواد الطبيعية اللازمة
فاذا فقدت الحديد والقنم فقدت كل شيء . اللهم
الا اذا توصل العلم الحديث بعجائبه وغرائبه الى
ما يروض عن المادة والقوة المستخدمين الآن
وهما على وشك النفاذ عاجل قبل العلم وحده
اذن المتعمد وفيه أمل هذه الحضارة التي تنذر
بالدمار في جيلين او ثلاثة على الأكثر .

قال غير ما واحد من المفكرين والباحثين
هناك آسباباً مختلفة لما تعيش فيه أوروبا الآن
من قلة الثقة وشدة القلق . فيري بعضهم انه يرد
التبذير العظيم في الارواح والثروة مدة الحرب
الطولى من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ . ويرى
بعض آخر ان السبب هو في التهديد البلشفي
والشيوعي وقد أخذ هذا التهديد في الازدياد ولا
يرى له الا اهدم الثقافة العقلية وحل روابط
الحضارات الاجتماعية ووضع الوطنى تحت نير
الفيضان المزدول القم . ويقول فريق ثالث
ان حضارتنا تتضمن بذاتها جرموتة موتها
ازدياد الاعمال الآلية وإعشار الآلات ...
يلوح ان هذا الفريق في جانب الصواب او
كرب اليه من سواه .

ان الموقف الاقتصادى والسياسى في كل
مكان على غير استقرار وثبات فالولايات المتحدة
تلا بالرغم من رصيده مقداره ٢٠ ملياراً من
الذهب المين في حوزتها ما زالت تستشعر قلة
الاطنان التام على رفها الحاضر فهو لا يكون
لا يدوم إلا بالمثل المتواصل في ظل النظام
الامن والسلام . والمثل هو الاستكثار من
الاجل سلع التبادل والامان في تدبير حال
تصرف جديدة والامان ايضا المستمر في
استغلال الثروات الطبيعية التي في المواد الأولية
اللزامة كالأغذية ومواد النسيج والوقود والاسجار
والعادن وما اليها .

ونظرة عجلة وقليل من التفكير فيها حولنا
الآن على الخطر الموجود في الجرى على
ذلك الشرائط . فالاغراق في العمل ، ونحتمس
الذكر منه العمل الصناعى ، في أمان مقلّة
تسير محمية قضى على الانسان بالعيش في حالة

مصطنعة تنافى صحته فلا مفر له من استنزاف
القوى والاشخشان وفقدان الحيوية المقاومة
ومن هنا كان سبب ضعف العامل والمحطاطه
في القوة عن الزارع مع ان عدد العمال دائماً
في ازدياد لقلّة ما تندره الارض من الرزق والرج
على قالحها وكثرة ما يحجزه العامل في الصانع
من الاجور .

والاستمرار في تدبير حال جديد قللتصرف
كثيراً ما كان فيه الخطر على الطمانينة والسلام
لان كل أمة صناعية في هذا العصر لا مفر لها
من الاصدار بكثرة والاسواق الموجودة تم
اقتسامها وتوزيعها فلا يحصى من التنافس
والتنازع والتناحر والاتجاه الى مباداة الفير
بنقص الامان والفسل في الانتاج . ولكن
لهذا التنافس والتنافس والتنازع الشرعيين من
قبله حد فانا بلمت كلها حدودها رأى الغرب
وبدأ شبح الثورة واضطرت الدولة الى
استخدام القوة في طلب الاسواق اللازمة لها
ففتع الحروب الدموية وقد رأينا من مثل
الحرب الاخيرة ان حروب مصر لا محالة
دولية تقلل غير ما امتين وتطعن غير ما شعين
ثم أنها بكثرة آلات الدمار التي تستخدم الآن
اشد نكابة من قبل وفتكا بالارواح والاموال
والموارد والغامات ففداعية الاستنزاف والنفاذ
في استغلال الثروات الطبيعية . وانما كان
الانسان خصوصاً المصري قد برح هذا الاستغلال
بالاستكثار من الآلات فان ازدياد الصناعة
الميكانيكية جعل الحالة تشتد الى الصناع الفتيين والى
مد الآلة بالقوة التي تحولها الى مصنوع وإلى
العائد خصوصاً الحديد لصنع الآلات نفسها .
أما الصناع فان عددهم كما قلنا في ازدياد فقد ارتفعت
نسبتهم في نصف قرن من ٢٥ الى ٥٠ و ٩٠ .

ملكة نيپال في جبال الهملايا

تقع مملكة نيپال في سفح جبال هملايا بين الهند وهضبة التبت العالية وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ونصف مليون نسمة وترى على الخروط الجغرافية على انها قطر بريطاني تارة ودولة مستقلة تارة أخرى . ويحكمها ملك ، وإلى جانبه مہراجا يحمل القاب رئيس الوزارة ومارشال وقائد الجيش ويوارث مركزه من الاخ الى أخيه وكان هذا سبب دسائس وثورات عديدة في القرن التاسع عشر . وأشهر من حكم نيپال من «المہراجين» هو «ياج باهادور» الذي ساعد الانجليز اثناء ثورة الهند المعروفة فلما سافر الى انجلترا بعدها قوبل باحتفاء عظيم . واما المہراجا الحالي فهو «شاندراشومشر» وقد تولى مركزه منذ أكثر من عشرين سنة فوطد النظام في المملكة واصلح كثيرا من شئونها العامة وأدخل فيها مسجديات المدينة الغربية ، ولكنة مع ذلك لا يسمح قط بدخول المبشرين المسيحيين والتجار والسياح الاجانب الى بلاده ، وانما يرضى وفود بعض العلماء الاذويين في القليل النادر وفي هذه الحالة لا يدخلون الا في «نيپال الصغرى»



تمثال في مدينة بكتاؤون أمام قصر الملك . وهو يمثل دلالة على تقوى جلالة .

حيث العاصمة «كاتماندو» . وفي هذه العاصمة لا يوجد من الاجانب غير المندوب البريطاني وطبيب واثان من المستخدمين لديه ومهندسان يوليان ادارة الاعمال للكهربائية للحكومة . أما الملك فسلطته اسمية بحثة ويقع بالسكنى في قصره محاطا برجال المہراجا وغيورته ويرجع التاريخ السياسي الحديث لمملكة نيپال الى نحو مائة سنة اذ اعلن الانجليز الحرب عليها وأرسلوا اليها جيشا قد حدره التيباليون ثم هزموا جيشا آخر أرسله الانجليز من بعده . وأخيرا نجح قائد انجليزى في الوصول بجيشه حتى العاصمة



تمثال الاله نارين وهو نائم فوق الاقامى في أحسن البرد

فلم تنشا سكة حديدية في نيبال الا منذ أشهر
معدودة ولا يزيد طولها عن أربعين كيلومترا
ويقطعها القطار في أربع ساعات .

والحضارة النيبالية خليط من حضارتى الهند
والصين وترى في العاصمة قصورا عظيمة منها
قصور حديثة بناها الامراء في العهد الحديث
وفق الطراز الغربي ، وترى الجيش منتظا ورجال
العسكرية يملأون كل مكان وعلى رؤسهم للمهرابجا
وابناؤه .

والهندوسية هي الديانة السائدة في نيبال
والبوذية أيضا أتباع كثيرون ، وفي البلاد معابد
وتماثيل كثيرة للالهة وكلها آيات من فنون الهند
وثبت والصين .

في عيد ميلاد هندنبورج

لمناسبة العيد الميلاى الستين لهندنبورج
رئيس جمهورية ألمانيا جمعت باسمه تهرتات في
كافة انحاء ألمانيا ثم وزع هندنبورج التبرعات
التي جمعت على الجنود الذين أصيبوا بآفات دائمة
في الحرب العالمية وكان عددهم ١٥٠.٠٠٠
نخص كلا منهم مائتا مارك أى عشرة جنيهات .



فتاة نيبالية في كامل زينتها وحدها تلبس هذه على آخر طراز تلبس الان نساء نيبال .



ميدان هورولو في مدينة دكا في موكب مرس بحر أمام القصر الملكي

« كاتماندو » وفيها عقد معاهدة باسم حكومته
كان امشروطها أن تقبل نيبال « مقبلا بريطانيا »
في ماصمتها . ثم حدث خلاف شديد بين إنجلترا
ونيبال ووصل الى غاية بقتل المندوب البريطاني
ولكن بعد ذلك حل الولاك محل الخلاف
لنشأت بين الطرفين صداقة متينة

والان تعتبر مملكة نيبال مستقلة استقلالاً
تامخياً وقد انقطعت علاقتها الاسمية بالصين
بعد ان كانت تبعث الى امبراطورها بحرية كل
عام وكانت تعتبر نظريا جزءا من الامبراطورية
الصينية . وصار لنيبال في جارتها التي تبت نفوذ
كبير فلقد أرغمتها على قبول « مقبم » نيبالي في
ماصمتها « لازا » وله وحده حق مقاضاة
النيبالين الساكنين في ذلك القطر .

ولا تزال اعمال الاصلاح الحديثة في بدايتها

الوراثية

رجعة ورد

تكلمت في بحثي « مسالة تحديد النسل » عن الوراثة وقلت أنها عامل خطير الشأن سأحاول أن أجعله شيئاً ما في بحث على حدة وقد تفضل أحد حضرات الأطباء بإرد على رأيي ، ولكنه ظن خطأ أني نرجسته أو نقلته بنصبه عن كتاب « جسمك لك » ففكثرت ما رجريت ، والواقع أنه ليس لهذا العالم بنفس الاسم الوراثة فقدت نظري للكتابة في الموضوع

ولم يفضل حضرته بالاطلاع على المراجع التي أشرت إليها ، ولم يتمكن لتسريعه في الرد من ادراك معنى ما ذكرت ومرماه ، واندفع في حدة وغضب بنصبه ما ظنه قول فكتور ما رجريت بأنه ثوري وبأنه تمريض على الأجرام . وأنا آسف لذلك جيد الأسف إذ كان يجب ألا يتدخل المواطن في الأبحاث العلمية المحضة ، وأن ينزه كل من طرقها عن الالتجاء إلى ألفاظ التماثل لتكون من أدوات الخطابة والانشاء فليسمح لي حضرته إذن — مع تأكيد ما أكتبه له شخصياً من احترام — أن أمر على اعتراضه هذا من الكرام

والوراثة ظاهرة طبيعة يخضع لها كل كائن حي في الوجود ، لا تكاد تبحث حالة ما إلا وزاها بارزة في جلاء وقوة كل كائن نباتا كانت أو حيواناً ، مدفوع بطبيعته للرغبة في أن يحيا حياة أبدية ، وهو لذلك يتناسل ويسعى لأن تتكرر مظاهر وجوده مادياً وأدبياً

فالإنسان بفنونه وآبائه شكلاً ومزاجاً وعقلية وشكل الكائن وطباعه وعقلية تشكل أيضاً بكل ما يحيط به من ظروف ، فهو أيداً يجتهد في أن يحصل الثمرات الجوية ، وأن يكون

أبهى منظراً وأجد نظراً ، فإذا ما أخلف انتقلت صفاته الطبيعية والكنسية لفرجه ، وهذه بدورها تسمى نحو الكمال ، ومن هنا جاء رقي العالم وتقدمه (داروين)

ومعنى سلمنا أن الوراثة موجودة فقد أصبح في مقدورنا أن نوجهها إلى حيث نريد وأن نستفيد منها كيفما شئنا ، شأننا مع كل القوى والطواهر الطبيعية

ويبدو لي أنه لو اندمجت الوراثة — المادية والمعنوية — لما تقدم العالم خطوة ، ولا ختل كل نظام في الوجود

وراثة الشكل

أما وراثة الشكل فهي أظهر الأنواع :

قد تكون في أقاصي البلاد ، وتقال بين شخصاً ما فلا تكاد تراه حتى تقبل عليه سائلاً (أنت ابن فلان ؟) ثم لا يخفى ، فذلك إلا بمقدار ما قد يكون هذا الشريب ابن عم له أو ابن أخ وقد كان لأحدى الأمرات المالكة في فرنسا خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الجبين وما ولد لآي من العائلة طفل إلا وعليه هذه العلامة (الماركة)

وقد تختص أسرة بزرق العينين وأخرى بدقة الأنف ، وثالثة بسواد الشعر واسترساله . لا ترى ابن الطويل طويلاً وابن الرياضي قوياً متيناً ، وابن الموسيق أو الرسام الذي يأكل الفن من لحمه ودمه ، تخيفاً هز يلاً يأكل الفن منه وهو بعد جنين ؟

ولكل طبقة مميزات — فهل تجد يد ابن العامل مشابة ليد ابن الشريف ؟ وابن النبل الذي يرسم في التفات طبع ، وتعلن عنه كل حركة ؟ وهل تجد ابن الزنجي الصميم أيضاً البشرية

أو يرسل الشعر أوريقي الشفيع ، ليس لكل جنس ميزاته في الشعر ؟

أما وراثة الصحة فليست أقل ظهوراً ، فالأطباء لا يوافقون على زواج المصابين ببعض امراض القلب والمصدر أو الامراض التناسلية والمعدية .

قارن الوالدين المريضين ضئيف حتماً ، فإن لم يولد مصاباً بالمرض الوراثي فهو على أمه استعداده لبعونه بمجرد ستوح الفرصة ! فهل تشك في أنها آية ؟

ونظريات وراثة الشكل والصحة عرفت قبل الميلاد بأكثر من ألفي سنة . وهناك كثير من الشعوب التي تتم بالصحة العامة فتقتل الضعيف أو المشوه الخلقة أو تمنع زواجه أن عاش وكانت أسبوطه الاغريقية دولة القوة والصحة والجمال تحرم على الضعيف أو المشوه الخلقة أن يعيش فكان والدهاء يزكاه فوق جبال « تايغيث » حتى يهلك . ولا تزال حفلات الزواج عند قبائل افريقيا والسودان وجزائر المحيطين الهادى والاطلسي تشمل اختيار قوة العريس وبيلته من الشجاعة واحتمال الآلام والشدائد . فان اخفق وظهر البرهان على عدم صلاحه لان يكون زوجاً والوالد ضاعت اللروس من يده وأمتلكتها من هو جدير بالابوة .

وشكل الانسان وتركيبه وحالته الصحية تدل دائماً على مزاجه ونفسيته كما تدل على عقلية فله موسيقى مثلاً ملاح خاصة ، ولاعصاب السمع عنده مثابة وقوة فالعلاقة بين الشكل والمزاج والعقلية وثيقة العرى بل هي أساس العلوم عديدة كالفراسة ، والمدرسة الشخصية في العلوم الجنائية ، وعلم تحقيق الجنايات والطب ، وكل هذا يمكنه أن يستدل من شكل أى شخص على جزء عظيم من طباعه وأخلاقه .

وما دام الشكل يورثه فالطباع والأخلاق التي يترجم عنها الشكل تورث أيضاً ، وذلك حقيقة لا ريب فيها .

وراثية النفسية

لعمل النفسية هي أقعد أنواع الوراثة ذلك لانها تتأثر كثيراً بالترية والوسط ، ولكن ذلك دائماً صفات متمكنة موروثة يستحيل على عامل الترية والوسط أن يؤثر فيها في جيل أو جيلين أو أكثر .

خذ رضيعاً انجليزياً أصيلاً ، واغمسه في وسط فرنسي محض ولقنه الثقافة الفرنسية وانظر اليه وهو شاب يافع تجد لا يزال يحفظ اخلاق الانجليز وطباعهم وقيمتهم وحتى طريقة كتابتهم .

وخذ رضيعاً ارسقراطياً واغمسه في زمرة أشرار بين الفصوص والفتلة وارباب كل موبقة ، لديه بعض طفولته وعمره هناك . ثم امتحنه في الازمات تجد على النفس أياً وقياً صلب المناسخ مهيئ الجانب بين اخوانه . . .

وقد ترى ابن الجندي شجاعاً حازم الرأي خاطراً يبيت بالحياة وهو بعد في قفرها ، ثم انما بالايام تظهره قائداً عظيماً يعمل أكابيل الفار ايضاً سار . ألم يكن نابليون ابن جندي وحيد جندي وهل فقد الرعاية فروسيتهم وصفاتهم التي اورتهم الجهد والسيطرة الا بعد ما تدخلت فيهم العناصر الاجنبية ؟ وهل دالت الدولة السياسية في الشرق والاموية في الاندلس الا عند ما دب في عروقهم دم الاعداء ؟

ان فرس الرهان علاوة على أنه يجب ان يحفظ به عناية خاصة يجب ان يكون حفيد رأس رهان ومن قديم الزمان كان العرب يسجلون لحبوبهم الكريمة الجودود والانساب . انما دريت فرساً عادياً لكي يكون فرس رهان انما تنجح تربيتك الى ان يصير الفرس العادي يربح الخطي ولكنه لن يكون قوى الاحتمال لمبوراً على طول السباق ا

وذلك للرأفة يورث دائماً نسله القوة الشجاعة .

وقد تجالس الشاب قاذراً به ضحكك عملاً " نسله بشراً وايناماً ، فلا تجب اذا رأيت

والله شيئاً أكل عليه الدم وشرب ، فلم تتأكل نفسك من كثرة الضحك وجمال الدابة . والمفروض ان المريض المتصب قليل الاحتمال سريع الغضب سي " الخلق ضعيف العزيمة فأي ابن يولد له في مرضه لا يكون الا غائب الامل نكد المعاشرة ينظر دائماً لما حوالبه بمنظار اسود .

وقد أتى « لامبروزو » في كتابه للمتع « المرأة المجرمة » يمثل ذكره « مانيان » بمؤثر العلوم الجنائية ياريس سنة ١٨٨٩ عن مجرمة بالطبيعة (والجرمون بالطبيعة طائفة وروثوا الا جرائم فهم مدفوعون بطبيعتهم وتكون بينهم للتعدى على الهيئة الاجتماعية ، ويمتازون بعدم الشعور الادبي والمادي والتعريض الصرعي) . قال : وأنت عندما ترى مارجريت لا تلاحظ فيها شيئاً من سوء الخلق الوراثي ولكنك تجيب اذا تراها في حجوم ذات العشرين مع أنها لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها . وهي في غضبها شرسة فظيعة ، وتكسر دائماً كل شيء ، وتهدد والدتها ، وتسرق وتدفع أخاها للسرقة ، وتمض أخاها الصغير بلا سب ، وتضع بين أسنانها ديوساً ثم تدعوه ليقبلها في فها ، أماذا كرتها خسة . ولكن الظاهرة البارزة فيها هي العادة السرية المستحكة وهي بعد في الرابعة من عمرها وقد أخففت معها لأن كل طرق العلاج حتى المنادبة القاسية منها . . .

وذكر لامبروزو مثلاً آخر لسارقة بالطبيعة قال : لويس فتاة في التاسعة من عمرها ابنة رجل مجنون وهي غبية سيئة القهم شريرة الطباع عمة للفتية عديمة الاتقاء في المدرس ، ظهر ميلها للسرقة وهي في الثالثة من عمرها فكانت تجمع كل ما تلقى وتسرق نفود والدتها وكل ما يشوقها في نوافذ المحلات التجارية ، وفي الخامسة من عمرها تمكن اليوليس من القبض عليها بعد مقاومة شديدة ، وهي تحب التشرذ وتشر بمسحة حقيقية في العياح والجلية وفي ردى جواربها ولعبها وعرائسها في المياول ، وفي خلع ملابسها في الشوارع ، ولها حاسة تناسلية

تأثرة — وأخفق معها كل علاج

وراثية العقلية

أما النوع الثالث من الوراثة فقد يختلط أحياناً بالثاني وهو مثله يظهر في كل النواحي الا في النبوغ الادبي إذ أن أحواله عديدة متشعبة تندخل فيها الترية والوسط لدرجة بعيدة على أنها كثيراً ما توجد بسهولة نسبية بين تلك العوامل . . . فدوماس الصغير هو ابن دوماس الكبير وكثيراً ما تجد الاب والابن والابنة والجدود شراً

وهناك من الاسرار ما يشتهر بالمهندسة أو بالطب أو بالعلوم الاقتصادية ، (اقرأ كتاب جالتون في النبوغ الوراثي) أو بالعلوم اللغوية والدينية — ومن الاخيرة كثير في مصر وفي الشرق ومن أظهر احوال الوراثة العقلية في اوروبا امرة (باخ) للموسيقية — فقد احصى (فينيس) منها بين سنة ١٥٥٠ وسنة ١٨٠٠ ميلادية سبعة وخمسين موسيقياً منهم تسعة وعشرون امتازوا بالبقرية والنبوغ .

وقد وجد « أريأت » في كتابه (نفسية الرسام) بعد ان درس ثلاثمائة حالة دراسة دقيقة أن ثلثي هذا العدد أبناء رسامين وقتناذين . وقد بدأنا بالحسن ولكن الكس يورث أيضاً فان الكبير يولد غيباً ميالاً للسكر ومستعداً للجريمة ان لم يكن مجرماً .

وابن المجنون يولد مجنوناً او مستعداً للمجنون او محتوها ومجرماً بالطبيعة .

وكل الامراض النفسية والعقلية تورث والى هذه الوراثة يرجع الفضل في حشوا الحاكم ومستشفيات المجاذيب بابناء هؤلاء السادة فقد وجد « مورودي تورس » أن الشذوذ العقلي تسبب الوراثة تسعة أعشاره — وقال « بزنهايم » « وجرانيم ستيوارت » أنها تسبب ما بين ٤٠ و ٥٠ في المائة منه ، واحصاءات مستشفيات الامراض العقلية في مصر تؤكد النسبة الاولى

(يتبع)
وميس جيراوي
الحامى

الجهاز التناسلي

- ٣ -

الامراض السرية

مقدمة : ثلاثة امراض مهمة تنتشر بالاختلاط الجنسي الغير الشرعى وهي الزهرى والسيلان والقرحة الرخوة . وهذه المجموعة الثلاثية يقال لها الامراض السرية .

من مستلزمات المدنية الحديثة انتشار الامراض السرية . فكل بلد او منطقة وصل اليها التقدم تجد هذه الامراض منتشرة في ربوعها وكل بلد لم يصل اليه التقدم بعد تجده خاليا منها . فالبلاد البعيدة والاقطار النائية عن الممار يبتش أهلها على القطرة فيزوجون ميكربين ويتناسلون بكثرة ويحافظون على شرف الاسرة ولا يصحراً أحد منهم على تدنيس سمعته وشرف قبيلته باى اختلاط جنسى غير شرعى .

اما المدن المتعدنة وخصوصاً المواسم والنفور التي يكثر فيها الاجانب فتجد يور الفساد عامة فيها وهذه اليور كالحلقات يرتبط بعضها ببعض ، فتها يورة الميسر ويورة الخمر ويورة الدعارة والتسقى ومن يدخل في واحدة يخرج منها للآخرى لشدة الارتباط بينها جميعا والمسيطر على هذه اليور هو بلا شك الشيطان ، ومن هو ذلك الشيطان غير النفس الشريرة الاعارة بالسوء التي زرعت القضيبة منها وحفظت الى حقيص الموان بما مل الكسب الحرام من مائدة الميسر وبما مل الخمر الذي يفقد الاخلاق ويضيع الارادة ويشل الضمير ويزيل الحياء ؟

والزهرى والسيلان مرضان منتشران انتشاراً هائلاً في جميع البلاد المتعدنة ففي الولايات المتحدة الامريكية تجد نحو عشرة ملايين من السكان مصابين بالزهرى ، وتسعين في المائة من الشبان مصابين بالسيلان .

والزهرى ياتي بعد السل في قائمة الوفيات ويتسبب منه كثير من امراض القلب والشرابين كالتهاب الاودلى وازدياد الضغط الدموي وتصلب الشرايين وامراض الكلى المزمنة وامراض النخ والتغاف الشوك كالشلل النصفي واختلاج الحركة واضطراب الاعصاب وفقد البصر والصمم وتشوهات الوجه ومرض العظام وسقوط الاعمال وكثير من حالات التبريج العصبي والجنون والاجهاض عند النساء .

ويشعب من السيلان التهاب الاعضاء التناسلية عند الجنسين فينشأ من ذلك العانة عند الرجال والعقم عند الجنسين والرمم السيلاني الذي كثيراً ما يفقد البصر .

فكلا المرضين يؤثران في التناسل ويحملان على اعادة الجنس البشرى بشل الجهاز التناسلي وتشويه النسل وابعاض الجنين قبل اوانه . ولذا يصحتم علينا محاربتهم بكل الوسائل لحفظ كيان الجنس البشرى . وهذا واجب على الافراد وعلى الجماعات على حد سواء . فواجب الفرد ان يعرف نفسه ويعرف اهمية موضوع التناسل ويقي نفسه من امراضه وواجب الجماعات كالحكومات والحكومات والمجالس البلدية والقروية والبرلمان ان تسن الشرائع لتقي الهبة الاجتماعية من الامراض السرية وتغاربها بكل الطرق الشرعية ومراقبتها وانتشارها وعمل كل ما يلزم لحصر درئها وتهمم الافراد اخطارها

وتسهيل طرق العلاج بتأسيس المستوصفات والمستشفيات وايجاد المنشويين في الللاجى الخاصة بهم . وزيادة على ذلك يجب تعديل قانون الزواج بالزام طالب الزواج بالكشف الطبي للتحقق من خلوه من الامراض السرية كالمطل

بعض الدول مثل الدانمرك والسويد والنرويج وتركيا . ولا يخفى ان كثيراً من الشبان يصابون باحد هذين المرضين ويتهاونون في علاجه ويقتنعون باستشارة زميل او صديق لم يصف لهم دواء بسيطاً يستعملونه مدة من الزمن يظهر لهم بعدها انهم شقوا والحقيقة انهم لم يشعروا كمن الميكروب فيهم كعادته . ثم لا يلبث أحد أن يقدم على الزواج باطمئنان بمولوا بالمال الواسع ويأمر زوجته الطاهرة للطمينة المتشعبة بالمال أيضاً . فماذا ترى بعد ذلك ؟ بعد شهر من زواجها يقضيانه في سرور وجور وهناء ترى هناك مأساة وأية مأساة فالزوج يظهر عنده ميكروب السيلان الذي كان كائناً فيه في السنين الماضية لا فرامله في علاقته الجنسية وهذا الميكروب الخبيث ينتقل الى أرض خصبة ويمتدلى الزوجة الطاهرة المسكينة فتلتهم أعضاؤها التناسلية وتورم الرحم وتنفخ البيض وتصاب المسكينة بالحي . فيضف جسمها ويصغر وجهها وتنفذ كل نشاطها وتعيش ثقي من الألم بعد أن كانت ترح فرحة مسرورة ثم ياتي الجراح ويشتر بسليقة مستحسنة لاستئصال المبيض لامتلائه بالصديد ففرضخ المسكينة هذه العملية القاسية التي ستنجيها من الخطر وإذا كتب لها السلامة تقوم بعد ذلك عاقماً ضحية هزيلة منهوكة القوى وكل ذلك وهو لا يتدري وزوجها أيضاً لا يدري انه هو الجاني الذي أراد ان يقتل هذه الطاهرة المسكينة بجهل وهاجمته . فلو كان هناك تشريع خاص للزواج وكشف على الزوج طلياً للتحقق تولوه بالسيلان الكامن ولا تمتنع الضرر ونجت الزوجة من مصابها الا ايم الذي افقدها الراحة ولذة الحياة وبهجة التمتع بالنسل .

فذلكة تاريخية : كان الاقدمون يعرفون هذه الامراض الا اهم كان يخلطون بين الزهرى والسيلان فكانوا يعتقدون انهما مرض واحد وقد ورد وصف مرض يشبه الزهرى في التوراة ولم يكتشف ميكروب الزهرى الا سنة ١٨٠٥

ببلدية بواسطة الاستاذين شون وهوفان
ذلك لصعوبة رؤية الميكروب وصعوبة تلوينه.
لاكتشف ميكروب السيلان الاستاذ نيسر
١٨٧٩ قاصح الآن كلا المرضين مستقلين
كل منهما أعراض خاصة يفرق بها وكل
سببا ينشأ من ميكروب خاص بالعدوى.

لرق الوقاية : كل مريض بالزهرى او السيلان
يكون مصدراً خطراً لنشر العدوى لنشره امامياثرة
لاختلاط الجنس او بلبس المصاب نفسه او
طريق غير مباشر وذلك باستعمال أدوات الأكل
الشرب التي استعمالها المريض بالزهرى وكان
صابا بقرحة في شفته او بطلع غاطية في حلقه
لسانه وكثيرا ما انتقلت العدوى بالثقيل او
معال سزار او صفارة او غليون استعماله للمصاب
وليس ملابس المصاب او استعمال أدوات
المطابقة والزينة الخاصة به وكذلك استعمال
الحمامات (الاحواض) والمراحيض الاقربحية
الاستعمال المريض .

والمريض بالسيلان قد يلبس اعضاءه
الاسلية واقرانه ولا يفضل يديه فكتيرا ما
يقل بذلك ميكروب المرض لبيته وكذلك قد
لمس عينيه بقوطة سبق أن مسح بها يديه
سبب من ذلك رمد شديد الوطاة يستعصى
الوجه .

فواجب للمريض ان يحاط نفسه وفي غيره
ان اقتدار العدوى اليهم والا يكون جانيا على
نفسه وعلى سواه ويكون سببا في توليد نسله
تبعه من جيل الى جيل لان عدوى
الزهرى تسرى بالوراثة الى اجيال متعددة
ضاحية وتكون وصمة مارة في الاسرة وسببا في
انها واضعلاها الى الابد . والزهرى يورث
لنصف والتشوهات الخلقية والميل الجنائي
ضعف الارادة والتسرد والبهط وكثيرا من
الامات الجنون .

فيجب على كل مصاب بالزهرى ان يبادر
للاج نفسه علاجا اصوليا فنيا الى ان يشفى
الما ويمنع دائما عن أى اختلاط جنسي

ويزل نفسه بقدر الامكان ويصعد عن
الآخرين ويمتنع عن الاكل والشرب الا في
أواني خاصة به لا يستعملها احد غيره . وواجب
المريض بالسيلان ان يغسل يديه بالصابون
والطهورات كالسباني ويخصص لها قوطة
ولوجه قوطة أخرى وان يمتنع عن استعمال
الحمامات وللنطاس السومية واستعمال القوط او
الصابون للشاش لكل في اللوكائيات وان يمتنع
عن أى اختلاط جنسي

وعلى كلا المرضين ان لا يقدموا على
الزواج باى حال من الاحوال الا بعد التحقق
من الشفاء من طبيب اختصاصى ، وبعد
فحص الدم في الزهرى بعمل تعامل « واسرمن »
فاذا كانت النتيجة سلبية في عدة مرات متوالية
مع زوال الاعراض تماما يمكن الحكم بالشفاء
وكذلك في السيلان اذا زالت الاعراض
واقطع الافراز وفحص البول بعد ذلك
البروستات ووجد خاليا من الخيوط او فحص
الافراز بالمجهر ووجد خاليا من ميكروب
السيلان واذا تكرر الفحص وكان سليما في
كل مرة فالشفاء اذن محقق .

وواجب الهيئة الاجتماعية لحاربة هذين
المرضين يمكن تلخيصه فيما يلي :

١ - ارشاد الافراد بواسطة النشر والوعظ
والقاء محاضرات عامة للجمهور لبيان مضار
الامراض السرية .

٢ - تعليم الشبان والشابات في المدارس
العالية أهمية الأعضاء التناسلية وضروية وقايتها
من الامراض التي تصد النسل .

٣ - تعميم الاندية الطبية والرياضية
واشغال الشباب بها عن ارتياد دور النساء
والاكثر من المسابقات العامة .

٤ - تهذيب اخلاق النشر في المدارس
وتعويدهم على الاخلاق الطيبة والمبادئ الحميدة
ومنها الففة وصيانة النفس من الموبقات .

٥ - ابطال الخمر كليا بتشريع خاص
لانه اصل كل مصيبة وسبب كل فضيحة

٦ - مراقبة بيع واقتدار الجواهر السامة

واللكنيات لانها تهدد الاخلاق .

٧ - حصر دور الماهرات في مناطق بعيدة
عن الاحياء الآله ومراقبتهم مراقبة شديدة
وخصن خصا طيا جديا وكذلك يجب مراقبة
الماهرات المختفيات في المنازل السرية بدقة
لانهم يكن سببا في انتشار هذه الامراض لعدم
خضوعهم للكشف الطبي وكل ذلك يحتم سن
قانون جديد للماهرات يعطى قوة تنفيذية
مستجلة لادارة البوليس لتوقفهن عند حدهن .

٨ - تشريع قانون خاص بالزواج يحتم
الكشف الطبي على طالب الزواج ويمتنع
الطلاق الا في الحالات الشرعية المستعصية
لان النساء اللواتي يحترفن الدارة اغلبن مطلقات
٩ - تعميم المستوصفات والمستشفيات
الجانبة لعلاج الامراض السرية

١٠ - تعميم العلاج الوافي في حالة الزهرى
(استعمال مرم الكالومل ٣٠ ٪ في المساء بعد
النسيل بالمنتجات) وفي السيلان بالحقن : لحول
ادجورول ١٠ ٪)

١١ - تعميم المختام عند الذكور فيقل
العدوى بالزهرى والسيلان .

الزهرى

مرض مزمن معد ينشأ من عدوى ميكروب
خاص يقال له تربينا باليدا وهو لولبي الشكل
ينفذ في عضو التناسل اذا تخدش عند الاختلاط
الجنسى . له ثلاثة ادوار فيظهر الدور الاول بعد
العدوى بأسبوعين أو ستة أسابيع بظهور قرحة
جامدة في موقع التلقيح تمتاز بصلاية جوانبها
وقعرها وهي مفردة ولا تؤلم ويظهر حوالها
في النخذ عند الخفاوية متعددة لانتهاج
ولا تنقيح .

ويظهر الدور الثاني بعد شهر أو شهرين من
ظهور القرحة ويستمر اذا لم يعالج سنتين أو أكثر
ويتميز بظهور طغح آخر فوق الجلد وهذا الطغح
يزداد ويتنوع فنيا بعد ويكون خفية كقرص
النموس ثم يرتفع عن الجلد ويتسع ويمتلئ مصلا

في خدمة الآثار العربية حول منارة جامع أحمد بن طولون

في هذا الوقت الذي أتمت فيه دار الآثار العربية طبع الكتاب الذي وضعته في وصف تواريخ الجامع الطولوني بمطبعة دار الكتب ظهر البلاغ الاسبوعي الاغر بتاريخ ١٤ أكتوبر وفيه مقال حافل بالبيانات المشبعة تحت عنوان « منارة جامع أحمد بن طولون » بوقيع حضرة محمود أفندي أحمد نائب مدير الآثار العربية ومدير مجلة الهندسة

ولما كان لهذا البحث علاقة بموضوع كتابي وكانت جادة العمل تؤلف بيني وبين كاتبه عنت جلالاته بأعمال ودوية حتى أتمته شاكرًا لكتابه الفاضل تناوله مثل هذا البحث الطل الآن . وقد سمعت لي خلال ذلك بعض خواطر عن لي ابدائها على صفحات هذه المجلة القراء :

استهل حضرة الكاتب مقاله بجمهد مسهب بحث فيه عن تاريخ المنائر وتخلله كثير من اقوال الغربيين من مؤلفي هذا العصر . وهو موضوع فكه كتب فيه من قبل ووفاه حقه جناب الكين كريسول الانري المعروف الفاسم بوضع « الكتاب الجامع في تاريخ الآثار للاسلامية في مصر » وقد اصدر به رسالة اشتملت على تاريخ المنائر حسب ترتيبها التاريخي وطرزها مع بيان ما بينها من علاقة مستندة في ذلك على الاسانيد القيمة والملاحظات الخاصة . وهي عمادة في كل ابحاثه .

وبودي لو ان كل من حرص على الكتابة في تاريخ الآثار العربية ينسج على منواله في كتابته وهي طريقة الاختصاصيين من علماء الآثار فيجعل أساس كتابه المؤلفات العربية التي ورثناها عن أسلافنا اولًا فاللغات الاخرى ثانياً ويكون جل اعتماده على ما يعلم مصدره فلا يبول على كتاب يقع بين يديه ويترك مثلاً الصحيح من

اقوال السعدي والمقرزي وابن دقاق وغيرهم من السلف واقوال الخاصة من علماء الآثار ككفرز وهرس وفان برشم وفيت وكريسول وغيرهم وم الاعلام في هذه الابحاث وقد عرفتهم واذا عرضت له اقوال منقولة تحرى عنها فلا تأتي كتابه واستنتاجاته غامضة أو مشوهة مقاربة لما هو وارد في المصادر خصوصاً اذا كان النقل عن ترجمة قد تكون محرفة .

هذا هو الواجب على كل من يريد البحث في تاريخ الآثار العربية خصوصاً من يكون على اتصال بها . وما يدريك ما قد يقرب في المستقبل على عدم التدقيق في الروايات المنقولة من الضرر الذي يلحق بالآثار اثناء محاربتها اذا اعتمد عليها في العمل وهي محرفة

واذا ساخ غرض الطرف عن عيوب ضئيلة في النقل كالتصحيف والتحريف في الاسماء من قبيل الاثيان بالفتار مثلاً بدلاً من المنار وبش بدلاً من بشر (١) كاجابه وتكرر في مقال الكاتب الفاضل فلا يصح اغفال مثل ماورد في نفس المقال لابن جبير وهو : ويقول ابن جبير ان قاعدة هذا المنار نيف وخمسون ذراعاً وارتفاعه ١٥٠ ذراعاً وفوق قمته مسجد

على ان اجابه في رحلة ابن جبير — وهي مشهورة ومتداولة جداً بين الناس — هو ذرعاً أحد جوابه الاربع فالتفتا فيه نيفا وخمسين قامه و يذكر ان في طوله ازيد من مائة وخمسين قامه ولا شك ان الفرق ظاهر لان الباع غير الذراع . قال ابو حاتم هو : « مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما بينا وشمالاً » أي ما يزيد عن الذراعين . والقائمة معروفة .

(١) هو بشر بن صفوان حامل الرقية توفي بالقيروان في سنة ١٠٩ هجرية (راجع الكامل لابن الاثير خامس ص ٨٠ طبع بولاق)

وما قولك اذا وقفنا في خطأ من هذا القيل في تحرير المقاس في مشروع واجب التنفيذ مع امكان تناول ذلك بشيء من المراجعة لانتصافها ولا نصب .

وامانة النقل تقتضي بان لا يستند الى مثل هذا الرحلة قول لم يصدر عنه كأنه من قوله وهو يرويه بدليل قوله « ويذكر »

هذه الغلطات قد يكون مصدرها التهاون بما احتوت عليه مكتب السلف اكتفاء بالكتب الاخرى وما ينقله المتأخرون . وحرام ان تشاع في ذلك اذا كان النقل بحرفتهم من غير الاختصاصيين من اصحاب المؤلفات التي صيغتها عامة كدائرة المعارف الانكليزية . وماذا يكون حال الطبيب مثلاً اذا اراد المراجعة هل يكتب بما يدون في دائرة المعارف ؟ كلا وهكذا للورخ والاربي والمهندس ولو تحرى الكاتب الفاضل لو وجد السعدي يقول في حكاية هدم المنار باسم الوليد انه هدم النصف من اعلاها وازال المراتة وبيت هكذا الى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وكان باعلاها في ايامه مسجد يربط فيه المطوعة وغيره . وقد قال ابن جبير مثل هذا . وهل يفهم من هذا النص ما يقوله دائرة المعارف : ان المسلمين القاطنين شيدوا فوق قمة المنار غرفة للصلاة ؟

وما كان اغناها عن الموازنة في المقال بين اقوال ريفورا ولبازي ، وترجيح قول علي الاخر لو فكرنا في مراجعة السعدي وهذا فوق الكفاية الآن لمعالجة التمهيد الذي صدر به الكاتب الفاضل مقاله اذا فضل بإعادة الكتابة فيه .

اما عن موضوع المنارة بالذات فان الكلام فيه يطلب توسعاً لا يسمح به المقام . والايجاز لا يساعد الباحث

ومن ملاحظاتنا انه بدأ كلامه بنفس كلام كريسول تقريباً فذكر بعض من بحثوا في أصل المنارة وقال انهم قرروا انها احدث عهداً من المسجد . وذكر اثنين آخرين قال انها امتازاً

وقد كان القرطاني موجوداً حقيقة على عهد التوكل . وحكاية أسناد حفر التهر المعروف بالجمري اليه والخطأ الذي وقع منه في عمل فوهته مذكوران في كتاب المكافاة . ولكن هل استخدمه ابن طولون في بناء الجامع ؟ وهل كان ابن الداية يقونه ذكر انه كان مهندساً لابن طولون ويقول في التعريف عنه انه هو الذي عمل المقياس ليس الا ؟

اما القارب الذي على المنارة فكان موجوداً ولم يكن من الذهب بل كان من نحاس ويعرف بالشارى . وقد ذكره المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٦ و ٢٦٧) والجهري في حوادث سنة ١١٠٥ هجرية فقال : هبت ريح شديدة فاسقطت المركب التي كانت على هذه المنارة (جبر في ج ١ ص ٢٥) وليت شعري ما هو المصدر الذي نقل عنه للكاتب القاضى ان هذا القارب كان من ذهب ؟ وبهذه المناسبة نقول ان اول من عرف قناطر ابن طولون هو الرحوم استاذنا « كوريت بك » الذي كان في آخر أيامه نائباً عمومياً بالحاكم المصرية الاهلية (راجع حياة واعمال احمد بن طولون لكوريت بك في المجلة الاسبوعية سنة ١٨٩١ ص ٥٣١ - ٥٣٢) وقد كتب عنها الدكتور فولر سن بحثاً موجزاً غير ناضج مدوناً في مجموعة لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٩٣ في تقرير قسمها الفني رقم ١٥٠ وكذلك كتب عنها جست وريشوند في مؤلفهما « مصر في القرن الخامس عشر » سنة ١٩٠٣ ص ٨٠٧ و ٨١٢ ثم جاء الكيخ كريسول فوفى الموضوع حقاً ونكس عن امتدادها ومن احب الاطلاع على ما كتبه في ذلك يجده في موجزه « كرونولوجى » .

وليسمع الكاتب القاضى اخيراً بان يبين كيف صارت قناطر ابن طولون مبنية بحجر صمدنه كمدن حجارة اهرام الجيزة كالمنارة مع ان هذه القناطر مبنية بالآجر ؟

وفوق كل ذى علم علم

عمود عكوش

لجنة الآثار العربية

الموضوع « بصراحة » أكثر من غيرها وليس الثانى كما ذكره

وعما لاحظته ان الكاتب القاضى اخترل في الاقوال التي نقلها حتى تغير المعنى المقصود . قال مثلاً في تلخيص رأى جناب الكيخ كريسول انه يرى ان المنارة الحالية تختلف في شكلها عن المارة الأصلية وأنه أتى بدليل يثبت به حداثة عهد المنارة . ولكن كريسول يريد ان يقول ان المنارة منخرة عن عهد الجامع الا انها ترجع الى ما قبل سنة ٣٧٥ و٣٧٦ وانها من بناء احد ابن طولون مع حصول تغييرات فيها اما على عهد الحاكم أو على عهد لاجين كما لم يقطع به . وكان ذلك قبل ان تخصص لجنة حفظ الآثار العربية المنارة حصصاً عملياً وهو الشخص الذي انتهى بظهور أن المنارة بنيت كلها في وقت واحد (راجع مجموعة سنة ١٩١٥ ص ١٩)

وما أشار اليه محمود افندى احمد عن النقد الدائرى المنكر وأنه كان سائداً شمال أفريقيا منتشراً في الاندلس ممزاً عمارة الامويين قبل بناء جامع ابن طولون ، هو من الملاحظات الوجبة لولا انقطاع الصلة في المارة بين تلك الجهات ومصر على عهد ابن طولون واهدام الالة خصوصاً من جهة الانقلابات السياسية . وفي مثل هذه الابحاث لا يكفى الاعتماد على الطن والتخمين

وقد قرر الكاتب القاضى ان مهندس الجامع الطولونى هو القرطاني وناسف لانه لم يأت بالدليل الذى هداه الى ذلك لانه غاية ما وصلنا اليه بالبحث هو ان احد ابن كثير القرطاني الذى قال عنه ابن الداية احد كتاب الدولة الطولونية : ان معرفته أوفى من توفيقه لانه ما تم له عمل قط — هو الذي عمل المقياس . (راجع كتاب المكافاة ص ١١٠ مطبعة الجالية) .

ولم يرد في المؤلفات مطلقاً انه كان مهندساً لابن طولون والمعروف عن بعض المؤرخين وقد خالفهم ابن دقاق ، لهم يقولون ان المقياس يرجع الى زمن المأمون . اما كتاب الكوفية فان الجزء القديم منها من زمن التوكل . ويقول ابن دقاق ان الذى بنى المقياس هو التوكل .

بالصراحة وابداء الملاحظات التي تؤيد اراء الساقين وسعى احدهما وهو مستر كريسول واغفل ذكر اسم الثاني مكتئباً بقوله انه مؤرخ مصرى صديق له ، من تلاوة باقى المقال تبين ان هذا المؤرخ لمصرى الصديق هو من زملاء الكاسو وملائى وهو لحنه المعروف حصرة يوسف افندى احمد معش الآثار العربية وقد خفى على القاصدين اعماله ذكره في مقام اعتراف بميزة اقواله ، وقد يكون اعتداد الكاتب ان كتابة يوسف افندى تقل عليه

واظهر ما خص يوسف افندى من الانتقاد هو أنه أهمل « عن حسن قصد » ذكر دليل واحد ثبت حداثة عهد المنارة الحزوني المتوسط من المنارة . وهذا الدليل هو قول المقدسى الذي رأى المنارة بعد بنائها بأكثر من مائة سنة : « ومنارة ابن طولون من حجير صميرة درجها من خارج »

وكيف أهمل يوسف افندى هذا الدليل وهو فيها اعلم الذى أورد في مؤلفه « عاضرة جامع ابن طولون » ولا أول مرة ذكر كتاب المقدسى وهذه الفقرة بنسخها وقد نقلها عنه جناب الكيخ كريسول في موجزة « كرونولوجى » في مجلة المعهد العلمى العربى في العهد السادس عشر ص ٤٦

ومن الواجب أن لا يهونى هذا تنويه به ، يوسف افندى احمد من الفضل العظيم في نقل مئات من الكتابات العربية اسقوشة بالاسم الكوفى وغيره على الآثار مع الأمانة التامة في النقل والدقة ، اعنته بما ذله بهذا الخصوص من ثقة علماء الآثار بل من كبار مكوى علم الآثار العربية الحديث مثل فان برشم وهرتس وفيت وكريسول وغيرهم كما تشهد به مؤلفاتهم وكفاه غفراً أن يدون اسمه في مقدمة الكتاب الجامع للكتابات التاريخية المنقوشة لفان برشم . وهو اعظم أثرى علم الآثار العربية .

ولم يسيق يوسف افندى احد غيره في نقل الدليل المذكور بل هو أيضاً أول الاثنين الذين قال محمود افندى احمد بأنهما تسكما في

سَائِلَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

شكسبير

بيان أن نكتب عن شكسبير أو عن الطبيعة البشرية وحقيقة الشاعرية . فشكسبير عنوان كلا عنوان وموضوع كلا موضوع ، لأنه هو كل موضوع بمس حياة الإنسان وكل شيء . بيتنا من خلايق العوس . إذ أي شيء . إنساني ، ليس في شكسبير ؟ وأي شيء . بيتنا في هذه الدنيا ليس بالإنساني في بعض نواحيه ؟ في روايات شكسبير وأشعاره رجال كثيرون يعملون ويتكلمون ويضربون بما تحرب عنه الكلمات وما تنطق به المواقف ولا يلفظ الإنسان . م على اختلاف في المراتب فثمة الملوك والوزراء والقادة والقيصر والصانع والتسولون ومن لا مرتبة لهم ولا عمل ، وم على اختلاف في الطبائع والأخلاق فثمة الكريم والقيم وذو النجدة والاربعية وصاحب الدسيسة والحذبة والحكيم الأريب والابله المغرور والطيم والجهول والقوى والمستضعف وأولو الكفاية في كل من فنون الحياة ومن لا كفاية لهم في شيء . من الأشياء ، وم على اختلاف في الحالات والاطوار فثمة الطاهر والمثقف والراضي والناضب والمستعثر والفاطر والمحب والسالى والطامع والزاهد ومن هو مزيج من هذه الحالات ومن ليس له في حالة منها نصيب معدود ، وم على اختلاف في الاثنان فثمة الشيوخ والقانون والفتيان في مقتل الحياة والكحول والعصيان ، وكل هؤلاء يمرضهم شكسبير عليك فإذا هم يعملون كما ينبغي أن يعمل ويقولون كما ينبغي أن يقال ويعلمون كما ينبغي أن يعلم وفيهم التفكير ويسمون في حياتهم وبين أصحابهم وعشرائهم كما ينبغي أن تكون السيرة لكل سن ولكل حالة ولكل خليفة ولكل مقام . وإذا هذا الشاعر في علمه الذي لم يأخذه

عن الاساتذة وفي مرتبته التي لم تعد يسار الفقراء وفي وظيفته التي تغلب فيها بين العلاحة والمغفل بصورتك الملك في حالاته وكلماته فلا يحيطه التصوير ويمثل لك شكل إنسان فلا يخالف الحقيقة ويحكي لك بروايات كأنما هي خريطة الدنيا وضمت لتنشأ الدنيا على خطوطها من جديد إذا أدركها البوار . أعجب من هذا في السجب نساء رواياته وعن مقبليات في السن والمزاج والفكر والخلقة والبيئة والمقام . عجبات على اختلاف في الحب ، ولاهيات على اختلاف في اللهو ، وطبقات على اختلاف في الطبيعة ، وداهيات على اختلاف في الدهاء . كهن صنعة كاملة لا أمث فبين ولا عروج ولا مبالغة ولا تقريب ، فلو قيل أن شكسبير رجل ولا ينبغي عليه ما في طبيعة الرجال عظموا أو صغروا وطابوا أو خبثوا لماذا يقال في تصويره للنساء إلا أنه الملم نافذ وبصيرة صادقة تطبع عليها مشاهد الحياة فإذا هي كلها على حد سواء في الجلاء والافتان ؟ بل أعجب من هذا في العجب أن يدخل شكسبير في رواياته أناسا من مرضى العقول والمصابين بضروب الهوس فيقول عنهم أو يجملهم يقولون ما لم يعرفه أطباء عصره وما لم يعرفه الطب الحديث إلا منذ عهد قريب ، ثم يأتي الأطباء المتفرغون لهذه الأمراض فيأخذون أعراضها من رواياته كما يأخذونها من تجارب المستشفيات ويستعرضون دلائلها في أبحاثهم كما يستعرضونها في بدوات المرض وفي كتب « التشخيص » . وتلك آية لا مثال لها على استقامة الفريضة في الملاحظة والاستنباط ، فكأنما هي خلايا الجسم الصحيح يأخذ كل منها حظه من الغذاء ويقوم

ببسطه من العمل بلا انقلاء ولا تدبر ولا إكثارات . وير بما كان أعجب من كل هذا علمه بآفات الجماهير والتفاته إلى تطور الجماعات وأساليب الدعاة في تغليب شعورها من السكون إلى الهدوء ومن المودة إلى الغداه ومن الشكر والاعجاب إلى القمم والانتقام . فندرك من السنين بدأ بمس يمكنهم في « قضية الجماعات » ويدرسون طبائع الجماهير ويدونون الحقائق والآراء عن هذا الباب الجديد من أبواب الفسيات ؟ منذ سنين لا تتجاوز الخمسين . ولم تكن في عصر شكسبير حكومات شبيهة كالتي سردنا اليوم فك نقول أنه نقل عما سمع ورسم على ما رأى ، ولم يصل اليه من أنباء الرومان واليونان إلا ما وصل إلى كل قارئ من عامة القراء في زمانه لما استخرج منه أحد « علماء » لاهواء الجماعات ولا وصفا لأساليب الدعاة . ومع هذا أي استاذ في الفسيات يظن إلى دقائق هذه المثل كما فعل بها صاحب رواية « بولوس مصر » وراصع أبواب الذي أعجب فيه « جويور » من موالاة قلبه إلى ملاحظتهم بأسلوبه والتعبير واشتداد الطلب في آثره باقتن وتدمير ، وفي حبيب يعرف من أسلوب لدعوة ما عرفه من « مارك طوق » ذلك الخطاب الذي « سلكه » وأهمل « الفتنة العمياء » لقد بلغ من أعراب شكسبير في انتفاع الصدق أن لا تنف فيه عند عرب ، وصدا في هذا لوصف كالأيام « كله غائب حتى يس فيه عجيب » . فانت نمر اشحوصه ذقون رحاله وسأنته كما نمر عديمة قد « عشرين سنة لا يحكي عيش حاف من مناظره ولا سبع مسترب من متطرده وتكاد لا تحس سمته وسمته وانت تماري أحيائها كل هذا هو معروف صادق مشاهد لاشك فيه ولا شبهة في وجوده ، فمن يقم الإنسان ليك مل وأيسر منه يحس لينظر ويسمع ويتدبر ، هذه هي عبارة شكسبير التي بذت القرائب وتلك هي معجزة التي تتو لها المجزئات . فانت لا ترى فيه

يعمل في حالة من الحالات ما يأتي ان سمع غيره ويقول في شيء من الاشياء ما لا يرويه الآخرون. فالوصف اذن مشقة عظيمة ولكنه قدرة لا تذكر الى جانب القدرة على « تركيب » الشخصيات والمواقف. والفرق بينهما كالفرق بين من يفرج ويفهم ما يفرج به وبين من يحقق الشيء الذي يفهمه الآخرون.

فإذا قيل لادبنا هؤلاء ادس لا يسمعون معجزة شكسبير ان هذا الشاعر قد أبدع في قريحته مئات من تلك « الشخصيات » التي ينم وصفها بفضلها عن خلقها، على قدرة نادرة وعقوبة رفيعة. فحري بهم اذن ان يملوا طرف من تلك الصبغة ويقتفوا على حذر عند ذلك النور وان يذكروا ان هذا كله فضل يضاف اليه فضل مثله في الانجاز والاعراب وهو فضل الجلال الذي كسبت به تلك الصور والبلاغة التي نطق بها تلك الشغاف والشاعرية التي تهر السامع ينطبعها كاتبر التأمل فذاها والحامها والسحر الذي هو حسب القائل من غير ان لم يكن لهالة نقر تلك العظمة وذلك الاطام.

كبر على صفى النقاد ان يسلوا بذك القدرة المعجزة أو تلك القدر المعجزات لرجل مثا كما نشأ شكسبير وتعلم كما تعلم، فراحوا يذكرون أفراداً من العلماء والوجهاء يحولونهم رواية ويرجعون اليهم بفضل تأليفه ونظمه اوعى حافة يولع بها طلاب التلية والنو ولا يحيرها التفاته من يفقه ما التاليف وما المؤلفون ولو لم يكن في روايات شكسبير من الاغلاط التاريخية والجغرافية والحقوات التاريخية والصرفه ما ليس يصدر عن اولئك العلماء والدارسين خازنت تلك الحماقة على كثيرين. لما أشبه هؤلاء الاغنياء المتبطلين بمن يسمون ان رجلاً حل الجبل فيسألون: هل كان الرجل مصارعاً مضبور الخلق أو كان رجلاً لا علم له بالجلاد ووقع الاحمال انا هاهنا حيا « معجزة » ولا شك فيها ولا خلاف في وجودها، ولن تكون المعجزة أقل انجازاً حين تحمل اسم مؤلف مستور أو تحمل اسم شكسبيرها والشهور. عباس محمود العقاد

النقاد هذه الحارقة فيه سبيلاً الى انتفاصه فقالوا انه قطعة من الطبيعة الصماء وانه يبنى شخصه كما يبنى النحل خلاياه بلا قصد ولا علم ولا احتمال للفظ ولا فضل في الاطلاق. ١

ان كثيراً من قراء الادب عندنا لا يفهمون وجه المعجزة في جعل اناس كثيرين يحكمون كما ينبغي لهم ان يحكموا ويعلمون كما ينبغي لهم ان يعلموا ويرضون لنا في المعرض الذي يلائمهم من الفكر والحقيقة والسن والحالة النفسية والمقام، فهؤلاء عليهم ان يذكروا المشقة التي يالجونها حين ين لهم ان يصنعوا اناساً يعرفونه ويشارونهم ويسمون كلامه في كل موقف ويشهدون عمله في كل مجال. انهم يبالغون مشقة عيشة في اسعاج تلك الاقوال والاعمال ثم في تحليلها وتقسيمها ثم في استخراج ما وراءها من المشارب والطباع، ثم في نقل تلك المشارب والطباع الى اوصاف في اللغة تطابق الحقيقة وتدل على صاحبها اصدق دلالة. فإذا كان هذا مبلغ المشقة في وصف من نشاهد ونشارق في منه جداً ان نصف من نتخيله او نقرأ عنه أو نخلفه على غير مثال نراه، واصعب من هذا وذلك ان نترقي من الوصف الى تركيب « الشخص » وارسله لمرسل الاحياء حين يشرق وينتكلون ويعلمون، ثم ذلك اصعب جداً من مجرد تسمية الصفات وسرد عناوين الاخلاق والكفايات. فاق قد تنظر الى الرجل تصرف مكره واحتماله ولكن المسافة لا تزال بعيدة بين هذه المعرفة وبين ان تبين لنا كيف يعمل لما كرا احتمال في كل حادث يقيق لاول موقف يحجمه بسواه، والمسافة لا تزال حيدة ابصار بين تبين عمله في الحوادث والمواقف وبين خلق تلك الحوادث والمواقف خلقاً يناسب عمل احواله ومجل احوال المشتركين معه في الرواية الواحدة، وقد نعرف المئات من الناس كلهم بوصفهم بالصدق والحنف والمروءة والنسابة ولكنك تنظر اليهم اذا تأملتهم فصلهم انهم « شخصيات » متعددة متفرقة على انماهم في آماء الصفات والطباع، بل نجد ان أحدهم قد

الاصداق وحقا ولا تحتاجك الدهشة حتى نيا يتخيل اليك من مناظر الجنة والنفاريت والارواح والاطياف، لانك تراها هناك كأنك تمهدا على هذه الصفة بما أفرغ عليها الشاعر من حلة الصدق وخلقه لها من شخص تلائم ما يروى لها من صفات وأعمال. وقد اصاب الفيلسوف شلغل في بيان هذه الحقيقة فقال « ان هذا البروميتوس (١) لا يخلق الناس وحسب. بل هو يفتح لنا ابواب عالم الجنة المسحور ويستحضر لنا اطياف الطلام ويرض لنا ساحراته في زوايا الاسرار المحبوبة عن رحمة الله وجمهر الهواء بلواعب الجنة وموائف الارواح. فإذا بهاته الخلائق التي لا وجود لها في غير أوهام اغيال تراه في صدق واتساق وتبدو لنا — ولو كانت عجيبة شائبة مثل كليان — على نعلها الذي يغيل اليها انها لو ظهرت في الحياة لسارت في شؤونها هذه السيرة، ولك أن تقول انه كما يتخذ بقرينته الخفية الى عالم الطبيعة يتخذ بالطبيعة الى عالم القرائح وراء الواقع والحقيقة. فحين نضل في نيه الدهشة حين نرى الخوارق والا حجاب وما يرد على الاسماع قرية منا هذا القرب الحميم »

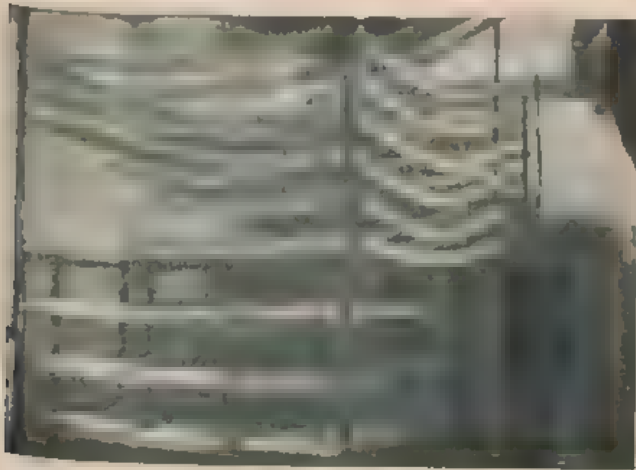
هذه قدرة لم يضارع شكسبيرها أحد من شعراء الارض قاطبة، ولم ينجح في القرب شاعر يسوع لشجرة والبرية ان تسولا له التطاول الى مقامه الاشهد له هذه اللزلة التي لا تطاول واعترف بها اعتراف من يقر سطمة الله فلا غصاصة فيها ولا عار، اذ هي قدرة شذت وانفردت حتى علت على الانانية والمصية واصبحت من عجائب الطبيعة التي لا يضر المرء ان يشهد بها لهذه الامة اولئك، ولا يخطر له ان يشكرها على اهلها وصاحبها الا اذا خطر له ان يشكر الشلال على نياجرها أو الفجر على البحار، فليس شكسبير بانسان من الناس في هذا الاعيار ولكنه خلقه الهية لا يدخلها الناس قيا بينهم من المناصات والموازانات، بل لقد اقتضى صفى

(١) هو الاله الذي منع الانسان في اساطير علماء اليونان

تربية دود الحرير

على أحدث الطرق العلمية

افتتح في ليزج بالمانيا معهد خاص بتربية دود الحرير وفق الطرق العلمية الحديثة، وليس هذا المعهد في الواقع إلا معرضاً تعرض به حياة دودة القز من منشأها إلى انتهائها، وآخر ما وصل إليه العلم عن طبائعها وخير طريق يصعد لهاها وكثرة إنتاجها . والفرض من ذلك المعهد أن يكون أودعاً لتربية دود الحرير في أنحاء ألمانيا حتى تستفي بحريتها الخام عما تستورده من الخارج وحتى تكفي بذلك صناعة الحرير التي



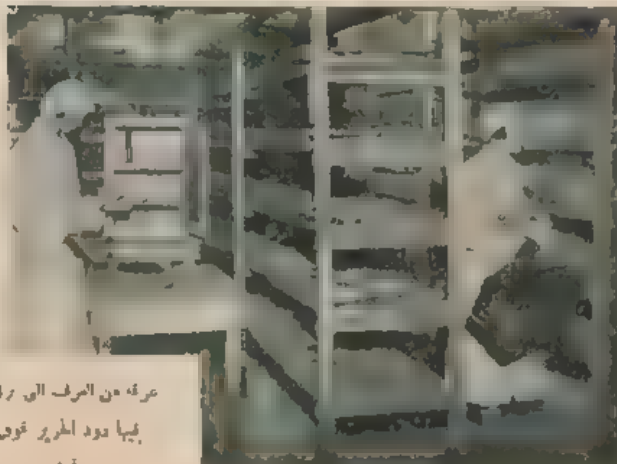
عزيم من دود الحرير



حديقة التي روعت بها أشجار التوت وما حلتها ١٥ أبريل ١٩٢٧
وترى في صورة أشجار التوت وعمرها سنة

دود الحرير يمدى من ورق التوت

شرعت زدهر وتحتل مكاناً بين المصانع لا لا
وتجده في حديقة ذلك المعهد أشجار التوت
مصطفة وكل منها تبعد عن الأخرى بمسافة
مترين وقد جعل اتجاهها نحو الشمال والجنوب
بقدر الامكان ، وقد نجحت زراعة التوت رغم
عدم ملائمة الأرض لها وهذا لشدة العناية
والوسائل العلمية التي تتخذ . ولا يقصد من
زراعة شجر التوت غرضاً غير إطعام دود الحرير وإرفاقها
وبرق دود الحرير على الوقوف داخل
غرف منفصلة ، وتوضع لها أفرع كاملة من شجر
التوت لتتخذ بها ، وترى الوقوف في دولاب
منفوحة وفوقها مائدة الإلآ من الدود وفرد



غرفة من الغرف التي ترى
فيها دود الحرير فوق
وقوف

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كاتيه دي لاين

KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهد «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — بطوان مراكش —

في السودان

معهد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات
السودان هو الخواجة يقولا ديمري كاتيفانيدس
صاحب مكتبة «البازار السوداني» بميدان
السردار أمام محطة القزام الوسطى وفروعها في
أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وجنوب السودان
وواد مدني وسنجة والايض .

٤٠ قرسمه صاغ

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين . خواتم الماس وبرا لا تختطف
مطلقا عن الحقيق بل تنوقه رسما ودقة
بالصمتة . هي أفضل من الحقيق لان هذا
النم زهيد جداً . ما بنوا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضابت
لمدة عشر سنين من محل عبطز امواه
القاهرة شارع الناح نمرة ٧٢ عمارة زغب

مقرها ونجحت عن مكان بلانها لتنتف فيه خيوط
الحرير حولها وتكون من تلك الخيوط
طيفة فوق اخرى حتى تحتى داخلها تماما واما

ارة السرفة هي المشرون . وتخرج الدودة من
قوة بعد نمية ايام فشرع تلثم طامها من
الورت . وبعد ايام فلانن يمر بجلدها



آلة لاستخراج الحرير

بمحدث هذا التمييز أربع مرات في عمر
ة البالغ اثنين وثلاثين يوما . وبعد مصى
عشرة ايام من التمييز الرابع والاخير
طول الدودة عشرة سنتيمترات وقطرها
مليمترات وحيد ذلك يصفر لونها ثم تترك
بسم صوتها وهي فيها مدة بعد ذلك .
وقد اعدت لوزية دود الحرير في ذلك المعهد
مثل مايد لتفريخ النجاج قريبا من وسائل
الحرارة وغيرها . ويستخرج الحرير بواسطة
آلات خاصة ترى في هذه الصور



عمل اصبغة من الحرير بواسطة آلة خاصة

خط الخطر من البحر الاسود الى البحر الاصفر

البحر المتوسط . ولم تخف مطامع روسيا على بريطانيا فسعت الى وضع العراقيل في وجهها في كل مكان في الشرق خوفا على الهند وبنية مستعمراتها الاسيوية . وهذا يمل ميلها الى اليابان في الحرب الروسية اليابانية . لكي تخضع شوكة روسيا وتقضي على نفوذها في الشرق الاقصى وفي الصين .

وعند ما جاء البلاشفة واستتب لهم الامر ورثوا عن الامبراطورية السابقة سياستها الخارجية ولكنهم زادوها اغتافاً بما ادخلوه اليها من الاساليب الحديثة من دون ان يبرروا شيئاً من اساسها . وبما زادهم تمسكها بهم رأوا السياسة البريطانية تصبهم العداء في كل مكان في العالم وتشجع خصومهم عليهم وتعد القواد التارئين بالمال والذخيرة والعتاد فنشطوا الى مقاتلتها . وكان الشرق الاسيوى افضل الميادين التي اختاروها للتكيد لسياسة لندن والقت في عضدها .

الاصطدام في افغانستان

وكانت قاذفة الاصطدام بعد الحرب بين الدولتين في افغانستان . فمن المعلوم ان تلك البلاد كانت في عهد اميرها السابق مرتبطة بمطاعة تيجلها تحت شبه حماية بريطانية . وكان الامير يلقى مساعدة مالية سنوية من بريطانيا . ولكن ملك افغانستان الحالي هب الى المطالبة باستقلال بلاده على اثر تسلمه ازمة الحكم ونشبت بعض المارك بين جنوده والجنود البريطانية ودامت بضعة أشهر وانتهت بحقد اتفاق في روابيني في ٨ اغسطس سنة ١٩١٩ اعترفت به انكتره رسمياً باستقلال افغانستان وعقب هذا الاتفاق معاهدة عقدت في ٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٤ وقد لقت افغانستان مساعدة وتشجيعاً عظيمين من روسيا في الحصول على استقلالها والمطالبة به .

من وضع المرء خريطة آسيا امامه ومد خطاً مستقيماً او شبه مستقيم من البحر الاسود غرباً الى البحر الاصفر شرقاً وتأمل ملياً في أحوال البلدان الواقعة على جانبيه واستعرض مشاكلها السياسية الكبرى وجد أنها تعود في جوهرها الى عامل اساسي واحد يعمل فيها جميعاً ، ورأى ان الشعوب الساكنة على جانبي هذا الخط الذي نسبه خط الخطر لا تستطيع ان تتجاهل هذا العامل ولا ان تسي ما له من التأثير الشديد في سياستها العامة وعلاقاتها الدولية بل تضطر ان تحسب له حساباً في كل شيء حتى في حياتها الاقتصادية والتجارية فاداً خرجت عنه في أي وقت من الاوقات خروجاً ظاهراً او حاولت ان تتجاهل تأثيره تعرضت في الحال الى اثاره مشكلة دولية لا يتصور تأثيرها على سياسة الدولة ذاتها بل يصداه الى السياسة الاوروبية العامة فيثير مشاكل لا يحصى ، وكل من هذه المشاكل مرتبط بالآخر ومتسلسل منه تسلسلاً لا نهاية له ولا ضابط .

اما العامل المذكور فهو التنازع الدائم بين السياسة البريطانية من الجنوب والسياسة الروسية من الشمال . فالاولى زاحفة من جنوب خط الخطر شمالاً والثانية زاحفة من شمالي خط الخطر جنوباً وكلاهما تتقيان عند الخط وتضطربان فتارة تموز الاولى على الثانية وطورا تفوز الثانية على الاولى .

وفذلكن هذا باب السياسة الروسية والسياسة البريطانية في آسيا منذ ضمت روسيا اليها امارات آسيا الوسطى وسعت الى تحرير دول البلقان مقدمة لاجلها فيما بعد . وحاولت القضاء على الامبراطورية العثمانية للتغوذ الى

ويادت روسيا حين استقرار الحالة الى ارسال سفير لها الى افغانستان . وجعل هذا السفير يشتر بواسطة أعوانه ورجاله دعاية شديدة ضد انكتر في آسيا الوسطى كلها . ويرسل دعاية البلاشفة الى الهندويث كثير منهم بين قبائل الوزيري على حدود الهند الشمالية الغربية . فتدبر البريطانيون من اعماله وانخدوعها موضوعاً لمفاوضات عديدة مع حكومة موسكو . . . وجاروا بكثير من المستندات التي تثبت صحة شكواهم لاقامة الدليل على أن البلاشفة خرقوا الاتفاق التجاري البريطاني الروسي . ولكن حكومة موسكو تذرعت بوسائل مختلفة لتنفيذ الحجاج البريطانية وادعت ان المستندات مزورة . على ان الامرات التي أخيراً يقطع العلاقات السياسية بين الدولتين فهما الآن في حالة من القصور والقفور لا يعرف احد مايقعها . بيد أن السفير الروسي مازال مستمراً على اعماله في كابل . وما زالت الدعاية التي ينفذها من طريق افغانستان في الهند شديدة فافغانستان في نظر البلاشفة من أعظم قط الاستناد للكيك للسياسة البريطانية وتسوطة سمعتها واحراج مركزها في الهند وقد حاولت بريطانيا بوسائل مختلفة ارقام افغانستان على موالاتها لكي تستخدمها ضد روسيا فلم تفلح . وبما تولت به من الوسائل مضايقة افغانستان في صلاتها مع الخارج . فلهذا هي الطريق الوحيدة التي تستطيع افغانستان ان تنفذ منها الى بحرلانتها واقعة في قلب آسيا ومحاطة من كل جانب ما عدا الهند ببلدان خالية من طرق المواصلات المصرية فهي والحالة هذه محتاجة كل الاحتياج الى السكك الحديدية والموانئ الهندية في صلاتها الاقتصادية والتجارية مع الخارج . وقد تعهدت لها انكتر في المعاهدة التي عقدتها معها ان تسهل لها نقل ما يرد اليها من الخارج او ما تصدره اليه ولكنها جعلت تضع العراقيل في وجهها حتى انها اوقعت ايصال شحنة من

الاصطدام في تركيا

وقد وقع الاصطدام في تركيا عند ما احل الانكليز وحلفاؤهم الاستانة وحاولوا فرض معاهدة على تركيا تجعلها في المستقبل تابعة لارادتهم وقابلة للتمزق في كل حين . غشى الروس ان يبقى الاسد البيطاني وايضا على ضفاف البوسفور . ولم تكذب تظهر الحركة الوطنية في الاناضول تحت زعامة مصطفى كمال

باشا حتى شجعوها وامدوها بما استطاعوا تقديمه من السلاح والعتاد . وشاءت المصالح ان تبادر فرنسا واطاليا ايضا الى معاونة تركيا فلم تنقض سنة من الزمن حتى طردت الجيوش الوطنية التركية جيوش اليونان من الاناضول واضطر الانكليز الى الجلاء عن الاستانة .

وعقدت معاهدة لوزان فضمنت لتركيا استقلالها التام وازالت عنها كابوس الامتيازات الاجنبية التي كانتا كيرماتلي في سبيل تقدمها الاقتصادي ولكن معاهدة لوزان تركت وراءها بعض المشاكل التي تضر حلقا في حينها ومنها مشكلة الموصل . فلم تظهر تركيا في بادئ الامر اى تمساح في حلقها ، وكان ينبغي في بعض الاحيان انها ستنتهي بالتصحر لا يعرف احد مداه وتتميز منازعات دولية واسعة النطاق . فلو زحف الترك على الموصل لكان يخشون انتهاك اليونان هذه الفرصة للاخذ بالثار وان تبادر ايطاليا الى الغفر من رودس الى ساحل الاناضول وان تتحرك اطباع بطاريات لتنفلت من مضى القبود التي فرضتها عليها معاهدة نوي وان تخفل الحالة الراهنة في البلقان تعود الثيران الى الشيوب فيه من جديد ، وان تصبح اطباع ايطاليا سببا لاثارة اطباع دولية اخرى لا يعرف احد منهاها وبذلك تكون مسالة الموصل هي التي تدس الوفود الى النار التي لم تكذب تخمد جذوتها

وقد اشتهر امر هذه المطامع وللنمازات الدولية عندما تقالبت مشكلة الموصل . وتعدمت بها المقامات السياسية ، وانتشلت الصحف الاوربية الكبرى فقصولا ضافية عنها وحاولت

سلعة والدخائر الواردة اليها بضعة اشهر صحت افغانستان على هذه المعاملة متذرة واحدة الا ان الاحتجاج وحده لا يكفي لبلن الامر غير غلواهره ولا يمكن ان تضمنوا لرات صفاء تاما بين بريطانيا وافغانستان تصبح حكومة كابل عوناً لحكومة لندن بساسة اللاشعة وهذا مالا يظهره افغانستان في عتيمه

اصطدام في ايران

ورسل اصطدام السياسيين البريطانية وسية في ايران اقن خطورة من اصطدام افغانستان فضلا عن كون تاريخ هذا اصطدام ليس جديداً فهو يعود الى بضع شربين سنة قبل الحرب . وقد لاح في وقت الارقات ان معاهدة سنة ١٩٠٧ التي اقسمت الدولتان مناطق النفوذ في ايران وضمت اليك التناقص اطلاق يد روسيا في شالي من واطلاق يد انكلترا في جنوبها . ولكن المعاهدة التي تهاد التناقص الى سابق عهد وجعلت كل من الدولتين تستصنع الساسة انزعاب في ايران وتستميل رجال الدولة ليخس الى ان تمت للانكلترا ان شاء ايران في ميال الى الروس فكانوا من السوامل اية التي عملت خلف الستار لتقويض عرشه لالروس لا ولول وهلة انهم اوشكوا ان يفقدوا لهم سقوط الشاه . ولكن الحيلة تبدلت فيام الشاه الجديد لانه اثبت بعامله الكثيرة لسياسة التي سار عليها انه ايراني قبل كل شي ان الانكليز لم يستطيعوا ان يسجلوا تقدم جوهرى لسياستهم في ايران بدارتقائه في فان الروس وجدوه شديد المراس . لكنهم اكدوا منه بان لا يكون صديق سكر الحزم وعقدوا معه معاهدة سياسية عدة تجارية امتوا بها مغبة الامر وأبقوا لسياسة الاربابية الجديدة ان تكون عدوة ان لم تكن حليفة . فيصبح ان يقال الآن التناقص بين روسيا وبريطانيا في ايران في مكانه

حكومة موسكو ان تستغلها اعظم استفلال يمكن وتحمل تركيا بواسطتها على الازدياد بدا عن لندن وقريا من موسكو . ولكن المسئلة انتهت بعمل شريف للفرشين . وانطوت صفحاتها وزالت من ميدان الياسة العملية . ويقال اجمالا انها ختمت وكفة الفوز في حلقها اميل الى جانب بريطانيا منها الى جانب روسيا .

الاصطدام في الصين

واما الاصطدام في الصين فانه فاجعة كبرى فلم يكف الصين ما تعانيه من القوضى الداخلية حتى جاءتها موسكو تزيد القوضى ثقافا فيها وتضطلع القواد وتنصر فريقا على آخر حتى كادت كفة الجنوبيين صنائع موسكو ترجيح على كفة الشماليين صنائع اليابان وانكلترا . على انهم ما زالوا حتى الان ارفع القواد منزلة وأوسهم قنونا ولكن البلاد كلها تتخبط في القوضى فطورا ترجيح كفة موسكو حتى يصبح مركز بريطانيا وسمعتها في الصين على وشك الزوال وتارة تيل كفة ايران قليلا الى جانب بريطانيا . ولكن يقال اجمالا ان موسكو قد استطاعت حتى الآن ان تضرب السياسة البريطانية في الصين ضربات مؤلمة وتعملها تمكر في خطر حقيقي يتهدد اهلها من تلك الناحية

فترى من اجمال ما تقدم ان خط الخطر الذي يمتد من البحر الاسود الى البحر الاصفر هو محور المنازعات الدولية بين روسيا وبريطانيا وان هذه المنازعات هي اعظم سبب جوهرى لجميع ما يخور حول ذلك الخط من المشاكل الخارجية والداخلية

أما الدول التي يمر فيها هذا الخط فيظهر انها أدركت حقيقة موقعها في الهند الاخير فلم تعد تسلم الى نصائح موسكو ولا الى ارشادات لندن بل وقفت بازا الماصتين موقف الصديق للمسلم وحاولت في ساعات الخطر ان تستعين باحداها على الاخرى لكي تتمكن من قضاء مصالحها الخاصة .

مستند تاريخي

خاص باعتقال الممغفور له سعد باشا

في جبل طارق

قبل أن يصل الممغفور له سعد باشا الى جبل طارق صدر الى حاكم هذه المنطقة أمر من وزارة المستعمرات البريطانية يحوي له اعتقال مسجونين سياسيين من مصر والمقصود للممغفور له سعد باشا — وكان لابد لحاكم جبل طارق من هذا الامر من الحكومة البريطانية حتى يحول له اعتقال مسجونين سياسيين في دائرة سلطته ووقف قاذ قانون الحرية الشخصية الانجليزي (هاياس كوريس) وقد نشر هذا الامر في جريدة جبل طارق الرسمية ولا وصل الممغفور له سعد باشا سلمت اليه نسخة منه وقد تفضل النائب المحترم الدكتور حامد محمود بك فاعطانا هذه النسخة وهذا تريب ماجاء فيها :

ملحق لجريدة جبل طارق الرسمية

٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢

جبل طارق تمرة ٩ لسنة ١٩٢٢

بامر صاحب السعادة السير هوريس لوكود سميت دورين ، قائد قوات صاحب الجلالة ، وقارس المليب الكبير من درجة الحمام الاشراف ، وقارس المليب الكبير من درجتى سانت ميشيل وسانت جورج المتنازين ، والرفيق من درجة الخدمة الممتازة ، والحاكم والقائد العام لمدينة جبل طارق وقواتها الخ الخ

(ل . سميت . دورين) (في اول سبتمبر سنة ١٩٢٢)

أمر بمنح حاكم مدينة جبل طارق وقواتها السلطات اللازمة لاعتقال مسجونين سياسيين معينين بداخل المستعمرة .

على صاحب السعادة حاكم مدينة جبل طارق ومنطقتها تنفيذ ما ياتي :

(١) هذا الامر رسمي الامر باعتقال المسجونين السياسيين سنة ١٩٢٢

(٢) يباح قانونا للحاكم ان يأمر وفق رغبة صاحب الجلالة بان يستقل داخل المدينة ومنطقتها

(٣) أي مسجونين سياسيين يتفون من مصر بناء على اعتقال المسجونين السياسيين

أمر القائد العام فيها بقوة الاحكام العرفية ، وينقلون الى هذه المستعمرة بإرشاد وزير صاحب الجلالة .

(٣) أي أمر تحت يد الحاكم صادر الى

الموظفين العسكريين او الى مدير البوليس كما تراهي له ، يكون سلطة كافية لاعتقال مثل ذلك المسجون أو اولئك المسجونين السياسيين داخل المدينة ومنطقتها .

(٤) لا يتخذ في المستعمرة أي بند من قانون

هاياس كورياس ولا قضية متعلقة شرعية بحبس أو التفتي أو الاعتقال الخاصة بذلك المسجون أو أولئك المسجونين .

(٥) كل مسجون سياسي يتنق ويقتل بهذه

الصفة وفق ردة صاحب الجلالة يكون تحت

حفظ مدير البوليس وضباط «وكونستابلات»

قوة البوليس في المستعمرة أو أي شخص آخر

مسجون أو أولئك المسجونين السياسيين فاما

حاول أو حاولوا الهروب من المدينة ومنطقتها

يكونون عرضة لان تحمك عليهم المحكمة العليا

بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين .

(٦) كل شخص يساعد أو يحاول أن يساعد

أولئك المسجونين السياسيين على الاتصال بالخارج

دون إذن صريح من الحاكم أو على الهروب أو محاولة

الهروب ، أو يمد لهم سبيل ذلك بأعماله ، يكون

عرضة لان تحمك عليه المحكمة العليا بالسجن

مدة لا تزيد عن سنتين مع الاشغال الشاقة

أوبدونها وبغرامة لا تزيد عن مائة جنيه

(٧) يتخذ هذا الامر من تاريخه

صدر في أول سبتمبر سنة ١٩٢٢

بامر

١ . س . جريوود

وزير المستعمرات بالنيابة

كلمات لسعد

الارادة متى تمكنت من النفوس وأصبحت مبرأنا جوارنه
الابناء عن الأباء ذلك كل صعب ومعت كل عقبة وقهرت كل
مانع مهما كان قويا ووصلت عاجلا أو آجلا الى الغاية المطلوبة

نحن لسنا محتاجين لكثير من المم ولكننا محتاجون لكثير من
الاخلاق الفاضلة . (سعد زغلول)

ياسعد

مصائبك يا سعد لما ألم أسال الدموع وهاج الالم
فكيف وانت لمصر اللم منار الشعوب دليل الالم
ومصباحها يوم نطى الظلم
دوى نيك هز الوري ومادت لققدة أم القرى
ودمع دمشق كليل جرى وأما العراق فلما دوى
رذلك يوم النوى أدغم
تركت (الكنازة) فيوحشة وجسم الل بات في رعشة
انانى النوى ومن دهشقى صرخة فيالك من بطشة
وددت لسمى فيها الصمم
بموتك ياسعد مات الجهاد وناع عليك الهدى والرشاد
وقد لى الشرق توب الحداد وقد ندىك جيع العباد
فيا للفقار ويا للظلم
رفعت لمصر منار الصلوم ورحمت تطاول زهر النجوم
فطاشت لققدة منا الخلوم وردك يا سعد عما تروم
قضاء لما رمت لم يتم
لقد نكدت مصر أعلامها وياتى قاتلج أيامها
وشاطرها الشرق آلامها فقد كنت يا سعد مصمماها
ويحزن قلبي ان تنلم

قضيت قادميت منا القلوب وشقت عليك المذارى الجيوب
فيا لك وزه أعض الشعوب وأشجى النفوس وأحرى القلوب
فلم استطع وصفه بالقلم
حياتك كانت حياة اهتمام وجد كما هو شأن النظام
وما كان ظنى ان الحسام يوافيك قبل بلوغ المرام
فيهدم طود الجهاد الاثم
أعند الرزايا نشاء الرحيل فتبقى الوري يكتزون العويل
ينادون مات الرئيس الجليل أيا أهل مصر عزاء جميل
فان النجيلة فينا عم
أنقوى على هدمك الماديات وكنت مرمك كالراسيات
نصرف عن حق مصر الازاة كان الالى حللوا الموبات
ذئاب تعيش ونحن النعم
لقد غاب عن مصر بدر السود فاطلم فيها عبا الوجود
وقد قيدوا شعبا بالعمود فن ذا يحطم عنه القيود
وقد بان عن مصر راعى الدم
هدى أهل مصر سيل الرشاد ووحد احزابها في الجهاد
وواجب أهل النوى والسداد تمسكهم بمرى الانقاذ
والا فان العرى تنقص
شداد اكرم احمد

المباراة في قطع النفس

فاق المستر جابلور الطالب بجامعة ووليان
كبر نكتكت فاهريكا كل المعروفين بالقدره على
قطع النفس فقدمكث ١٤ دقيقه واستين وهو
لا يتنفس واستطاع أن يعمل ذلك حدان خمس
طويلا فادخر قدرا من الاوكسيجن .

اليخت البرى



نوع من السيارات صنع حديثا في انجلترا وسمى «يخت البرى» وفيه سرير للنوم
ومكان للجلوس وكل اسباب الراحة المتطاة

كرونوت زون

انضبط وتنفسك صحتك في لم

يحمل زونيتس باياريان سمارت شير
يرصد كرونيكس سمارت شير في حداد من اسباب
والنفس وساعات الحائط وساعات المنارات سمارت شير
عدد لرومات ساعات الساعة وضربت طسية
وشرطي كرونيكس ساعات واسمعة شطير جيع مناد
كرونيكس شير شطير جيع مناد شير جيع مناد

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المزوجات والأعمال العامة

للعمية الفاضلة نبوية موسى

أن يحل عليها في ذلك فلو قلب هذا النظام الطبيعي المعقول فقام الزوجان بالكسب وتركوا الأطفال للخدم فإن نتيجة ذلك أهمل تربيتهم واضطراب أحوال المنزل . أم يريد حضرة الفاضل أن يقول أن الزوج يصح أن يقوم بتربية الأطفال إذا خرجت الزوجة للكسب ؟ وأى منطق هذا ؟ وهو لا قدرة له على غذائهم وحولوا بقي في المنزل لا يساوى امرأة إلا إذا أضفتا إليه نجدة أو جاموسة على أن هذا النداء اثبتت الصجارب فساده واضراره بصحة الأطفال بل قد أثبت العلم أكثر من ذلك فإن لبن الأم لا يساوي لبن آخر حتى ولا لبن المرضع تحسبا وهي امرأة كالأم لأن الطبيعة قد وضعت في لبن كل أم ما يناسب صحة طفلها فالطفل يقوى على هضم لبن أمه أكثر من هضم أى لبن آخر

لما القرابة في أن أقول أن الزواج يقضى بأن تقوم الأم بملاحظة الأطفال وغذائهم وإدارة المنزل إدارة حازمة ؟ وأى منطق هذا الذي يقول بأنى أريد بهذا القول أن اسلب المرأة حريتها ؟ وأى حرية أوهنها نجد الأم في ترك أطفالها الذين تشفق بهم ولا يحولها العيش إلا وهي تتمتع بالنظر إليهم والعناية بشؤونهم ؟ وإية كرامة الزوج قوى قادر بترك امرأته تعمل من الصباح الى المساء تاركة طفلها الرضيع في أيدي خادمتها لادمة لمن ؟ لتخرج المرأة المرأة لخدمة العمل ولكن مضطرة لا اختيارا وتلتخذ إذا اضطرت عملا سهلا يناسب حالها ، أما قيامها بمهنة التلم الشاقة فهو مضيق لا طاعهاا وللصليم معا وماذا يكون حال المرضع وهي ترأس امتحان مدرستها وتعمل فيه من الصباح الى المساء وطفلها يقرب على الحر شوقا إليها وليس في قيامها بهذا العمل وهي أم أطفال صغار ما يدل على الاضطراب والمضطر ركب الصعب ؟ فهل مع كل ذلك يجوز أن تسمى هذا الاضطراب أمرا طبيعيا وأن نجعله قاعدة عامة لنظام الزوجين ؟

هذا من من جهة صالح المرأة وأسررتها أما

طبيعة في جميع الدنيا ولا شك أن هذا الزواج من شأنه أن يجعل المرأة عاجزة عن الكسب لما يقبضه من حل ووضع . ومن التياقة والروءة أن لا يكلفها العمل للكسب الا مضطرا وهذا هو الحال في جميع الممالك لا في مصر فقط وكثير من الانحدرات بترك مهنة التدريس عند زواجهن لأنها شاقة متعبة ولأن لمن من نروة الرجل وجوده ما يعينهن عن ذلك الشقاء ولست أريد بذلك الحقائق الطبيعية ان أفصح المرأة في قهرها كما تقول في مقامك أمها الفاضل ولا أن أحرها من الحرية بل أريد المحافظة على كرامتها وليس من الكرامة في شيء أن تعمل هي بسد الوضع مباشرة مع ضعفها وهي مرتبطة برجل من واجبه أن يكفها شر ذلك الصب . وأى حظ أو حرية للمرأة في اضطرابها للعمل والكسب وهي حامل تألم من متاعب الحمل ؟ وأى سرور تشعر به تلك السيدة حين تضطر الى مفارقة منزلها بسد الوضع وترك الرضيع المسكين في أيدي خادمتها لا يهتمن أمره ولا صحته وهي بذلك تغدم زوجها غملا أو عاجزا عن أداء ككل طلباتها أو طامعا بحسه الاستيلاء على المال من أى وجه كان ؟

لم أقل يا سيدى بفتح المرأة في منزلها ولكن قلت أن لديها من تربية أطفالها ما يشغلها عن العمل بالكسب فلما أن تأخذهم وتربى بهم في البساتين والمتنزهات تستفيد ويستفيدوا وصحة وتعلمهم الشئ بمناظر الطبيعة ثم تعود الى منزلها وقد ملئت صحة وعافية تساعد على تربية هؤلاء الأطفال وتغير أنجح الطرق في تذيب قوسهم ولا يخفى أن الزوج قس له لا يستطيع

كسبته منذ أسابيع في هذا الموضوع فقلت ما ملخصه أن الزواج يقضى على المرأة أن تقوم بملاحظة منزلها وتربية أطفالها وإلا أهملت تربية الأطفال ولذلك كان خروج المرأة للعمل العامة أمرا ناعمة الضرورة لا يفرضه الواجب فإذا اضطرت المرأة للعمل وجب أن تختار عملا لا يستغرق كل وقتها فتستطيع أن تقوم بمهنة التدريس في أوقات معينة في النهار . لا أن تعمل اليوم كله ورئاسة المدارس خصوصا الداخلية تستغرق من النظرة نهارها كله بل وجب من الليل فلا مجال ليد واقع إما في تربية أولادها أو في المدرسة التي تدبرها . وهو قول يدمي معلوم وما جعل الله رجل من قلوب في جوف

ومع وضوح تلك النظرية فقد تصدى لما رضتها الأديب الفاضل سليمان افندي إبراهيم على صفحات « البلاغ الاسبوعي » ويظهر لي أن حضرة مر على الموضوع بسرعة فلم يتمكن من فهم ما أردت شرحه ولذلك قال

« قرأت مقالا للسيدة نبوية موسى تقول فيه في حق المرأة المصرية أن الزواج شركة طبيعية تقضى ان يقوم الرجل بالكسب وأن تعنى الزوجة بتربية الأطفال والقيام على شئون المنزل فبالله ماذا أرادت المرأة بهذه الكلمات ؟ هل تريد بها أن تعيها في قهر بيتها ، وبصيرها الزوج آلة في يده يدبرها بشئونه ؟ هل هذه هي الحرية التي للشدها للمرأة المصرية من زمن بعيد ؟ وهل هي أقل من اختيارها الحرية حتى يصيب عليها هذا التصيق ؟ »

فهلا يا سيدى الفاضل فاني لم أقل ان الزواج شركة طبيعية في مصر فقط بل وشركة

من جهة صالح الاعمال فان مهنة التعليم وإدارة المدارس تحتاج الى خرج تام لا يستطيعه المزدوجة ويمكنني أن أقول ان الحامل قد تجد من آلام الحمل وامراضه ما يشغلها عما يحيط بها مدة تسعة شهور ثم يقبض ذلك الوضع فتلزم سريره شهرين في كثير من الاحوال وبما فائدة العمل من سيدة تشغل عنه طما با كلة ؟

نعم قد تضطر الوزارة الى تعيين المزدوجات في وظائف التعليم اذا لم تجد غيرهن فهن خير من الدم ولا يصح أن يوازن بينهن وبين الفتيات اذا روى الصالح العام ومن البيت أن يوازن بين ناظرة متزوجة وناظر متزوج فالناظر يولد له وهو في عمل عمله لا يتقطع عنه ولا يشغل بأمر الولادة إلا في استدعاء الطبيب وهو قد لا يميل الى رؤية المولود ولا يلاقيه إلا في درج وترعرع وهو في عمله قد لا يمر في عيخته ذلك المولود ولا يفكر فيه إلا اذا ذهب الى المنزل ونبهه بكاء الطفل الى وجوده أما الام فالواجب ان تنقطع عن عملها بسبب الولادة اربعين يوما على أقل تقدير حتى إذا انتهت تلك المدة وذهبت الى عملها بقيت فيه مضطرة وقلها مع طفلها فهي شغوفة بالتردد من منزلها من وقت الى آخر او إحضار الطفل معها كما يفعل كثير من الناظرات فيجعل حجرة الإدارة محلًا لمداخلة الأطفال وتصرف وقت العمل في شئونها الخاصة ولا ينجى ما في ذلك من البيت بصالح التعليم

وما كنت أحب أن أصل الى مثل هذا الشرح والتفصيل في أمر قد يغضب كثيرات ممن يزعجن أغضابهن ولكن ما الحيلة وقد اضطررت ذلك الفاضل الى الاقضية في أركان الواجب أن يفهم من غسه دون شرح أو اقاضة وصالح التعليم فوق صالح الأفراد مما كانت الصداقة ونحن في حاجة الى إصلاح تعليم البنات بكل وسيلة ممكنة

بمدينة
أو

المخلالة في المهر

أرقت ببل لا تيب مجومه
تكن مولدة بدمع قاذ
لمنى عليها أى خطب قاذح
منع الرقاد يحضنها الوسان
رمى النجوم بنطرة مدهوشة
والقلب مثل النجم في الخفان
حبرى فلا تدري انقتل قسها
أم تستمر حليفة الاشجان

كانت شينة في الملاحه فتنة
سبت القلوب لمعطها الفتان
هيفاء في لين الحرير ومسه
يضاء يحمد حسننها القمران
والشر قحوان وورد خدها
والأقف أقي فوقه تونان
والشر ليل قد توارى نجمه
خلف السحاب الجون ذى الاجنان
بهر التواني حسنه فاحتل في
تقليده بالصيغ والادهان
كلت محاسنها وصارت فذة
ملكوت قلوب الشيب والشبان
فتهاخت الخطاب حول ديارها
كانت حول الزهر في البستان

لكنها منيت بأسف والد
من حيانهم شعى العمران
من ذى القلوب القلب ان خاتمهم
بدت القصور بصورة الانسان
فرض الصداق وكان فيه مقالاً
منشها بسرانا الاعيان
والشان فيه أنه في حالة
دون الملو وفوق شأن الداني
فغرق الخطاب عنه لعجزهم
وقلوبهم ملاهى من الاحزان

مضت السنين ولم تزل في خدرها
كللى القواد قريحة الاجفان
لا المثل بانها ويحبط ودعا
قالر والدها بلا وجدان
والفوق لا بنى على من دونه
كالا حد لا تبنى على الفزان

أسى عليها حين ما نظرت الى
مرآتها والقلب في خفان
ورأت رسول الشيب يطوفودها
بى انشاب بأفصح العيان
مكأه ربيت سهم قار
أو مرفت حدثها سنان
ودعت ود لها ان ترعن
روح ممددة من الجنان
لولا تلك قسها شطها
وسلمت وسررس الشيطان
أملى لها أن تشارت بسب
وتن هيبها من الحلان
والقس م تحمل اذا تارب
قد يعقها من أذى وهوان
فاحتلمت للطامعين ومزقت
توب الغاف بدون ما امان

يا أيها الآباء وفقوا واحكموا
هل ذى السيفة أم أوهها الجنان
ثم انتظروا أو لم تكونوا مثله
فالخطب هم مسائر البلدان
جل النساء عواس من جهلنا
هذا لمرى بذرة الحمران
قالبت إن عسنت بما قم شرها
وتهد مجدأ شاغ البنيان
عبد الحميد مصطفى رمضان
بالقسم العالي بالأزهر

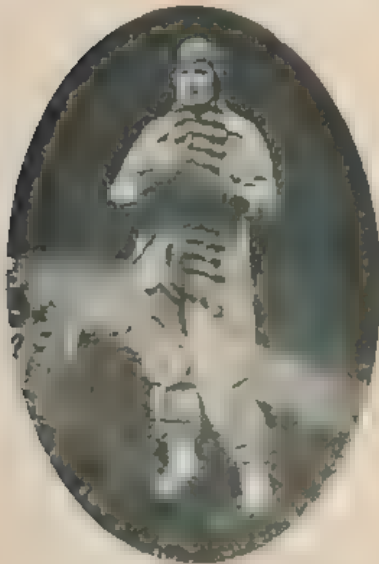
النساء والطيران



الطيارة الأمريكية روث ألفرد التي حاولت عبور المحيط الاطلنطي طائرة « ميري »
عند جزائر الازور وانقذتها وزميلها باخرة هولندية

وثمة أخريات من الطائرات المجازقات لا يلبث
أن يركن جناح الجو بين أوروبا وأمريكا . وهكذا لم تدع المرأة للرجل ميدانا يتفرد به
ويظهر فيه وحده .

أقدمت النساء على الطيران دون وجل
وصرن يتخذنه وسيلة مادية للسفر مسافات
بيدة . ولم يقتصرن على ذلك بل شرح بعضهن
يصلن فيه عملا مباشراً وبلغ منهن عدد فيه
وصارت لمن شهرة واسعة . ولم يرض أن
يحتكر الرجال لا تقسم نغم المجازقات الخطيرة
في الطيران ومجد قطع المحيط الاطلنطي طائرتين
ولذلك عازمت بعض الطائرات على عمل ما
عمله لتدبيرغ وغيره من أبطال الهواء وتغذت
الطيارة الأمريكية روث ألفرد عزمها بالعمل
وشرعت تبحر المحيط الاطلنطي طائرة ولكن
احتوت طيارتها عند جزائر الازور فانقذتها
وزميلها باخرة هولندية كانت تسألهم هناك :

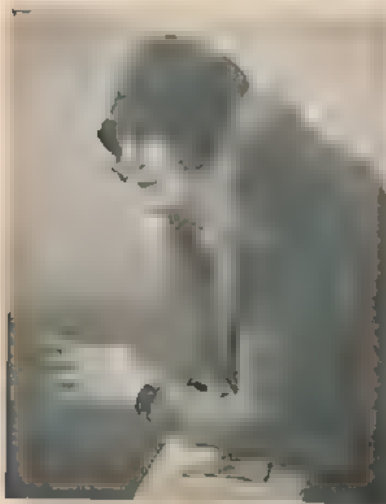


سبيد سبي ديفر « ميري »
مولير « ميري »
الطيط الاطلنطي صفة راكبة



دور « ميري » روث ألفرد مع رفيقها في وحنها دور
« ميري » « ميري »
لي « ميري » « ميري »

ملكة الجمال في استراليا



صورة الآسة فياس اوس التي انتخبت أمة ملكة
للجمال في استراليا ويقال أم لا تدخس ولا
شرب الخمر ولا تستعمل المسحوق بريبة

مثال من جمال جاوة



أميرة جاوية تدعى الأميرة « فارل » وقد سافرت الى هولندا أخيراً
للدراصة ولكنها منها صد حين ووجدت على مارس قطعت
ها فها الاقامة وما لذت أن صارت رافضة مشهورة

زواج في جمعية كوكوكس كلان



جمعية كوكوكوكس كلان هي حمة أراهية في أمريكا ولها
اتباع يبدون بالملابن ولها رسوم وتقاليد وملابس
خاصة بها . وهذه صورة حفلة زواج في هذه
الجمعية وقد ارتدى المحتفلون ملابسهم الفريدة

عابرة المانش



كثرت النساء اللاتي حاطرن أنفسهن وعبرن قناة المانش وهذه
صورة الآسة مرسيدس جلنزه وقد عبرت قناة المانش أخيراً
في ١٥ ساعة و١٥ دقيقة وهي تشتمل كاتبة في لندن وأصلها من
مدينة فرانكفورت بألمانيا

قِصَّةُ الْبَيْتِ ريحانة المصوت

للشاعر الانكليزي جون كيتس

تصريب الأستاذ محمد السباعي

أنا ملء ، ولا أجراً على النظر في عيني خشية
أن تنكر لما ظنك لحاظي ، ولكن لا استطع
البقاء ساعة أخرى ما لم أجعلك بسريرة صباقي
وهنا اجتذأت شفتاه قامترجنا مشفقها
وتسلل بين الشفاه الملتببة حديث الهوى
الصامت المسؤول ، وتحققت لما شققت أمنية
القاتل

عندي رسائل شوق لست اذكركها
ولا الرقيب لقد يلتفتها تلك
لقد ظفر بالاشفاق بقلة العمر ، ومضة الدهر
واخضرت بينهما السداة وأورقت ، غناه حالية
ظلالها خافية ، قطوفها ، دائية ،

كذلك افترق الماشقان وكانهما هرط
السرور بطيران في الهواء وكانهما زهرتان
توأمتان دب النسيم بينهما قرقمها ولكن
لوشك تماطف والقتام وتماقت وانضمام ، فاهي
الاهنية حتى تلتفان قمرترجان ، ثم تقيادلان
الاقاس السبعة الحرار ، وتزجان مدايح الندى
الغزار ،

ولما أسفر المصبح التفتا بزأوية في الناف
الرياض من قبل أن ترشف شمس الضحى
ريق النوادي من نور الاقحاح . وما زال ذلك
دأبهما ويدبهما يفتيان بكرتوا أصيلا في سراق
وشاء الورد والياسمون ، مستور عن الميون ،
محجوب من الطنون ، فيا ليت ذلك كان عليها
سرمد ،

يا شقي الله انفضا واهما على
طيب عيش بالفضا لو كان داما

الحب كالنور يأتي الا الذوب ، وكالطيب
لا بد له أن يذوب ،
ومن ثم بدا لاخوي الفتاة ما كان ينمو
الماشقين من لغة ذلك الهوى الزخار ، وكان
اخوها مومنين صابحي ضياع وتجارة وعقار ،
فصعدا في ذلك الشأن ، فاتفقا على أنه لا بد

حررة الشقيق ، واطلعا من لحظها الفتان لا لآل
الماس ومن شفتها الملباء بحرة العقيق ، وعراها
كهول الام الساهرة على رضيعها تسكن آلامه ،
وتخفف سقامه ،

وناجي القلق قسه

« ما أسوأ حاله ، وما أسرع هزاله ،
فلن كانت اوجوه عتاورين القلوب » كازيمون
فلا مراء ان وجهه حسني ليم عن أعظم الآباء ،
وعصم الادواء ، هو أنيج لي ان أشرب
دمعنها واكشف عمتها ، لحف ماني ، وقطع مصابي ،

أصر « لوربرو » ذات صباح على مكاشفة
الفتاة ، فليت طول يومه خفاق الاحشاء قلق
الجوائح يسأل الله حسن المونة على المنطق
والانفصاح ، ولكن لسانه ما برج في اغلال
المهية مأسورا ، وما انفك قلبه في قبضة الوجد
والطرب مقهورا ، وفطنت الفتاة الى سره ففاجعته
القول وثار الترام في خدها تفتتبه التهايا ، ولكنها
لم تزد على ان قالت « لوربرو » واعتقل لسانها ،
غير ان القلق قرأ صحيفة سرها في هذه الكلمة
المفرقة - في تورات لفظها ، ولغات لحظها ،
فقال لها

« ايزابلا ماذا علي وعليك ان ادك
احزاني واشجاني ، فان كنت تؤمنين في هذه
الدنيا بشيء فآمنني بحبي وصباقي ، وبأني أشعبت
من وجدتي بك على الردى ،

« معذرة يا شقة النفس ، وثوامة الروح » آفا
لا أجراً على مس يدك الطاهرة خشية أن تؤذيها

لهي عيناك أيتها الماشقان ، تبتان من الشوق
في صب ، وتصيحان من الوجد في نصب ،
كلما رعت الشمس راد ذلك الشوق اضطرابا
وكلما غربت تضاعف احدا ، فكان
شخصها البديع مائلا لعييه أبنا كان ، وأذنه
لا تنكاد تحولو خطه من صدى صوتها الرنان ،
وكانت هي ثملة سكري من سما هواه ،
تشرب من دمع السحيم وشقى غير ذكره ،
واد حركت وتزها فدمه تعرف ، واد
تناولت مسح فاسمه تقبل لتطير وتنصف ،
واذا طرقت عليه الباب علم من الطارقة
قل ان يسلمها الباب لناظره الجائع الطمان ،
وهو من خلال فأذنتها تراه من أقصى مكان ،
وكان يسهر الليل الطويل في أشجان وارتاح ،
انتظار ان يسمع خطوات قدمها الوثابة في
الصباح ،

على هذه الحال الالهية تصرمت أشهر
الربيع ، ثم طلع الصيف بضربه على نضرة جمالها
ذائقة ، ونجحت بهجته على هجة حسنها حائلة ،
وجعل كل منهما يسر حديث عشقه الى
الجمعة الساهرة ، والسمرة الخاطرة ،

واقبل القلق على وساء التلق ينجيه لسان
الدعة الهامة والفرقة الحامية يقول ولا طلعت
على شمس الند اذا لم أسمع قبل مطلبها نعمة
الترام من شفتها اللسان ، ففاته لن يوح الشرق
بأسرار الضياء حتى أكون قد بحث لحبيبي ،
بأسرار لوعتي ،

وعلى ذلك استمر حتى أبصر القلق « لوربرو »
وجنة « ايزابلا » قد علاها صفرة البهار مكان

ذلك الرأس مشوها ولا بشما ولكنه كان
حسنا جميلا في ظلال الموت كما كان في أشعة
الحياة ،

حلت إزابيلا هامة حبيبا إلى غرفتها ثم
أقبلت عليها ، ترجل شعرها الاشمث بمشط
من الذهب ، ونهبط ما التوى من اهدابها
حول مقبرتي عينيها ، وتضع ثيابا يرب دعما
التراب القبر الاصلق بها ، وكذلك قضت
الساعات العديدة المديدة تمشط وتنهد ، وتبدأ
البكاء وتجدد ، ثم جاءت بتبديل من حرير
الصين ففرقت فيه عبيرا ثم لمت في طياته
الهامة اغوية ، وحملت ماية من أواني الزهر
مملوءة بطيبة حلوة طيبة اريحية قدمتها فيها
وغظنها بتراب شاهجه بالمسك والفضة وبذرت
فوقها بذور ريحان ، ووكلت ربا وسقيها إلى
جدول دمعا القباضة

عكفت إزابيلا ليل نهار على ربحاتها تسقيها
غيث المدامع المتدرار علا على نيل ، تطورها منه
الولي بعد الوصي والمهاد بعد المهاد ، ونسيت
في سبيل ذلك الدنيا وأحوالها والحياة وأعمالها
— نسيت الأرض والسماء والشمس والقمر
والنجوم والسهل والجبل ، والنهر والدير ،
والشمال والجنوب والصلبا والدبور ، فاصبحت
لا تدري متى شرقت الشمس ولا متى غربت ،
وهل طلع النجم أم افل ، وانما عكفت على
ربحاتها الخلوة بمطرها دموعا الزار ، وروحها
بأنفاسها الحار ، لا عمل لها سوى ذلك

وكذلك سبت الربحاة واخضرت وقبح
طبيها وقبح لها نسيم اذكي واعتق من نسبات
نظائرها في البساتين والنجائل ، ولا تعجب وليس
لها من غذاء سوى لوعة القلب الحزين ، وليست
مادة حياتها الا من ذلك الرأس الدفين ،

كذلك برزت من حجابها تلك النخعية
المدفونة ، والجمهرة المكنونة ، فبدت للبان
خضراء ملتفة قياحة الشدا ،

« اني اعلم ما كان ، وما هو كائن الآن ، ولو
ان شعبا في عالم الارواح يمكن ان يصيبه
الجنون لجننت من مظالم الانسان ، ومظالم
الزمان ، وانى وان كنت نسيت طعم الحياة
الديوية لاشعر الآن بلذتي قريك ، وأرى
صفرة وجهك الحزين تضي غياهب حفرتي ،
وتدق اضلاع رمي ، كان ملائكة القردوس
زحف الى عروسا من اخور ، ومسكا من لور
ان صفرة عيناك تنعشني وحلاوة جمالت تسب
في نفسي وتمتج باجزاء روعي حتى لقد احس
ديب الهوى ومصرى الغرام في نواحي كياني ،
ودعا ابنتا الحبيبة ا »

ثم امس الخيال ، وهبت إزابيلا من منامها
مذعورة ، وقالت

« ويلي ثم ويلي ، ما هكذا ظننت ، الا ان
في الامر لمحنة ، لقد سفتك هذا اخوي اركي
دم واكرمه ، اما الروح الطاهر فقد نبهت
غفلي ، واضأت دجيج ، لازورك فاقبلن
عيناك واحيك صباح مساء ، ولا جلن مراك
لناظري صبوحا وغوفا »

ولما مال ميزان النهار خرجت إزابيلا
وحادتها المحور في حبة سارنا حتى نلت
الناية وقد سال ذهب الاصيل فدخلناها وشرعت
إزابيلا بحيل بصرها لتستبين معالم القبر ، كما
وصفت لها في الرؤيا ، ولم تلبث ان اهدت
اليه ، فأقبلت على تراه تلبس ونحفر حتى ازال
سقف الضريح ، واذا في قرارته جثة هامدة
فوقعت مسلوحة الحركة شاخصة البصر ، مطلة
على ذلك المشهد للرهب كآها ربحانة سبت
على حافة الضريح

ثم نزلت الى ارض القبر وهناك تبينت
جثة حبيبا لاشك ولا مرأ ، فهل تراها حاجت
اذذاك وماجت ، ونارت وقارت ، وارغت
وازهدت ؟ كلا لقد نزلت عليها في تلك اللحظة
سكنة الحزن وصمته ،

وهنا اقتطعت إزابيلا من حديقة الموت
تلك الزهرة الدائمة — رأس حبيبا ، ولم نجد

أن يكون لاختهما علاقة غرامية بالقي « لورنزو »
وكان كاتبها عندهما ، وشق عليهما ان يكون
خادمهما لاختهما عشيقا ، فزماعلى الخيال القتي
فاستدبراهما الى اعماق الثابات وهناك ذبحاه فدفناه
ثم عادا وأخيرا إزابيلا ان « لورنزو » قد رحل
الى بلد قصي في مهمة لهما وانهما آثراه بهذه
الرحلة لفرط نفهما به واعياهما عليه ،
مسكنة إزابيلا أرسلت العبرات ما استطعت
والزفرات ، والبيس الحداد ، والزمى السهاد ،
وحالتي الشقاء ، واطرحى الرجا ، فلن تبصرى
لورنزوما اظلت الأرض السبا

سبت إزابيلا الشهور الطوال تكابد من
برحاء الوجد والكدم ما تكابد ، واغشت ذات
ليلة فرأت فيا يرى النائم ان « لورنزو » امامها
يسكن وقد شوه القبر جماله ، واطفا من وضى
عياه رونقه وصفائه ، وسلب من صوته الرخيم
مزجرا وعدوا ، وشق في خذه الاسيل لسارب
الدمع اخدودا ، ورنا الخيال الى إزابيلا بين
انسانها شرق ، وفي لجة العبرات غرق ، ثم اخذ
يسرد عليها حديث مصرعه ، ويحدد لها مكان
مناوة ومضجعه ، الى ان قال « ثم اعلى ياحسبي
ان على قري ترف الارهار والنوار ، ويترج
الدوح والاشجار ، وفوقه سحر من المرمر المسنون
وقد مدت عليه الطبيعة سرادقا من الكرم
والزبون ، فهلمي يا إزابيلا فاسكني على تراه
دمعة ترد عطاي ، وتروى اواى ، وتندى
على كبدى ، ونضى ظلمات لحدى ،

« ما ان اليوم سوى خيال يا إزابيلا ، نامعن
الاحياء ، منفرد من الاقرباء والبعداء ، منبوذا
على اصراف حاشية الحياة ، اقيم الصلاة الابدية
للمرمدية ، على صدى صوت الانانية ، ذلك
المتعذر الى من متاع سيلها الضججاج ، وعباب
بمرها السجاج ، وما ناقوس جنازتي الا طنين
التعل في لغائف الاشجار ، وهتاف الورق في
الا صائل والاسجار ، وهذه الا صوات الديوية
لا تزال ترداد وحشة وغرابة في اذن ، وبجافيا
وينوا عن روعي وذهي ، كابتعادك انت عنى في
عالم الاحياء ،

طوائف الاحزان واسراب المهوم والاشجان ابقى برهة على هذا المشهد الاليم ، فوجى واندى ، وصبي الدموع واسكبي ، واطرق اسفاً وذوي حسرة ولها ، وياتيات للموسيقى الحزين اسجى اسمي وندا ، واصدحي لوعة ووجدا ، وياصدى عالم الارواح من مكانك الحفية فارسل زهرات الفناء ، واحاس الصعداء ، ويا ساكني القبور ارفعوا الرؤس وتيسموا السمتاوا فستزل ينكم عمار قريب ازابلا انها لتذبل كازهرة تحت الضرب ، ونذوب كالشمعة في اللهب ،

شاهد الاخوان فرط حزنها وطول بكائها ، لا يحف لها جفن ولا ترقا لها عيرة ، وتحيا من دنها واسكارها ، وكيف قد ظلت تبدد في عواصف اليبس والشجن كنوزها لها ، وتضحي على مذبح الوجد والسكد بفنائس ملاحتها وحسنها واعجب من ذلك انحناؤها على الريحانة ، كاسفة الببال ، سيفة الحال ، واخضرار تلك الريحانة ، ورفيها ونضرتها كأنما تسما عصا ساحر ، أو يتولى ثمر من الجن سقياها

وقال احدهما لآخره ، وان هذه الريحانة لنا ، فاختار برصدان غفلة عنها عن ريحانها ، ليتقا على امرها وقصبتها ، واطالا الرقة ولكن ملا طائل ، اذ كانت الفتاة ابدا عليها عاكفة ، وأوعية دموعها لا تزال من فرقها واكفة ، فاذا نهضت عنها الى اهم حاجاتها لم تلبث ان تعود اليها بأسرع من عودة الحمامة الى وكرها ، ثم تزمها كما تزم الدجاجة بيضتها ، وتبترى عليها بكاء صامتا ، ثم تشرق السمع في جيبها وفي فروع شعرها ، ولستكما استطاعا اخيرا ان يسرقا الريحانة ويضعصاها في مكان خفي ، وكذلك اطاما على الدفينة البشمة الشيمة ، وكان قد عث بها البلى والفساد وطمس معالمها الفناء والذئور ولستكما تبنيا على الرغم من كل ذلك انها رأس لورزو

فلما وقع في ايديهما أترجر يمتها سحقا سحقا ، وفرياه في الرياح حتى انجمي كل أثر منه من هذه الدنيا ،

ولقد غادرا للدينة (فلورنسا) في أسرع من

لح البصر ، لقد فرأ ملوتين بدم الجريمة ،

ظلت الفتاة بعد فقدان ريحانها حدى مدله ، حبرى موهلة ، تسائل عن الريحانة كل غاد ورائح ، وباطلا أصبحت عليها ربة وحنين ، وزقرة وأنين ، وباطلا ساءت عنها الجفوة والرحالة هل سمع بها في حض نجواله وتطوافه ، أو يصير بها في مرتبه أو مصطافه ، ولم صاحت والبررات مخفها

« والها ان لا ازال اقتش عن ريحانتي فلا القاه » .

ومرضت الفتاة وضيت حتى سالت نفسها وفاضت روحها ، فلم يبق في فلورنسا مهجة الا اذا ذابت شجى ، ولا مقله الا اسبلت أمي ، وما زال الناس حتى اليوم يظنون في تلك المدينة بلعن يحصل هذه القصة ، وما هو الا تلك الكلمة التي كانت ترددها الفتاة اذ تسائل الناس عن ريحانها والتي ذكرناها آنفا وهي

« والها ان لا ازال اقتش عن ريحانتي فلا القاه »

الجهاز التناسلي

(بقية المنشور على صفحة ٩)

او صديدا ويكون ثرات . وزيادة على ذلك تظهر في الحلق عدة لطخ مخاطية تتقرح فيها بعد وتلتهب اللوزتان ويشعر المريض بضعف عام وأحيانا يجمي وبالآلام في العظام خصوصا في الاقل ويتساقط الشعر وتضعف المدد الليمفاوية وتكثر الاحار وتساوط لا نامل ومضطرب النظر ويظهر الدور الثالث بعد ذلك ويستمر عدة سنوات ويمتاز بظهور أورام عميقة ظاهرة وباطنية فتضطرب الاعضاء الباطنية وينشأ منها اختلال عام في الجسم . وتظهر أيضا اعراض عميقة غتلفة كالشلل واحتلاح الحركة واحمرار والتهيج العصبي .

ويبلغ الزهري من أول ظهوره بالحلقن بالمركات الزرنيخية صكسا للفسارسان والنيو السلفارسان او ما يشابهها كالاريسينيتزول والنيو فوسفينيتزول او امتدادها بإملاح البزموت

الجديدة ثم تعاطى الزريق بواسطة الحقن في العضلات وتعاطى اليودور بالهم ويكرر هذا العلاج في فترات معلومة لمدة ثلاث أو أربع سنوات الى ان يصير تعاطل « واسرمن » سليبا في عدة مرات

السلام

وبقال له التعقبة وهو مرض معد يمتد في أول ظهوره ثم يزمن وينشأ من ميكروب يسمى بالجنوكوك وهو مستدير الشكل ويكون دائما مزدوجا . ويظهر في المشاء المخاطي في مجرى البول ويغرز صديدا . وفي الحالات المزمنة يكن الميكروب في الضبقات الفشائية مدة طويلة من الزمن وتظهر اعراض المرض بعد ثلاثة اوسعة أيام من المدوى . فيشر المريض أولا بحرقان في البول ثم يغرز صديدا لمدة أسبوعين او ثلاثة وأحيانا يزمن المرض ويستمر عدة شهور ويعرف بعدئذ بالنقطة السكرية ويكث للمريض من البول ويشعر بالآلم في العجان وفي الظهر وأحيانا تميزه حمى وضعف عام . وانا أسمي اسمعيل الادوية أو أعمل الملاح ينشر عدوى السيلان لاعضاء التناسل الداخلية الى البروستاتة والحويصلة المنوية والى الخصيتين قنلتيان وتورمان .

ويطالج المريض بإراحة واحة وتعاطى السوائل ومدرات البول كماء الشمر ومحل شوائب القرة والامتناع عن أكل اللحوم والاملاك والتوابل والخر والقهوة والشاي . وبدوى بمطهرات البول كالبروتوزين وازرق ميبلين والسندل والكوبيا والاملاح القلوية .

ويشل مجرى البول في اجهده المرض بمحلول البروتادجول او الايديجول بلسب خفيفة عدة مرات في اليوم بعد البول . وبعد ذلك يعمل غسل كلي مثلى برمحات سوسا عدة أسبوع متوالية ويفسخر مجرى البول مع صيفه ويكوى من وقت لا آخر بمحلول ترات الفضة ومن الطرق الجديدة الحقن بطم الجنوكوك لأمع الا لهابات المصلية السيلابية ونقوبة الجسم والتداوى بالكبر ما وتديك البروستاتة ليحطص من الميكروبات الكامنة فيها .

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

رباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور

(١)

أيقوا فقد مد الصباح يده من جوف الليل
وأصاب النجوم بحجر جعلها تولى مدبرة
وما هو ضاء شرق « الشمس »
قد أصاب أبراج السلطان بقذبة من الضوء

(٢)

وأنا في لذى أحلاى . وقد قبض الفجر
على الساء يسراه
طرق اذنى صائح من بين جدران الحان
وهو يسول
« أيقوا يا أولادى وأملوا
الكؤوس عمراً »

(٣)

وعند ما صح ديث « صباح
صح . يرفوف امام الحن
« اقتصوا الرب وبعانا قصيرة »
« وإذا مرت خمرناها الى الابد »
(٤)

(٤)

حقا (ان ابرام) قد اندثرت
وذهبت بجميع درودها وأزهارها
وكذلك كاس « جاميد » المقدس قد
محطمت
ولكن أشجار الكرم لا تزال تحمل
العناقيد الياقوتية .

(٥)

هللوا وأملوا الكؤوس في حرارة شباب
الرياح
فان الابواب الباردة ، أبواب النوبة قد سقطت
وطائر الحياة ليس له الا طريق قصير
يلعب فيه وبعد ذلك تكون النهاية

(٦)

أطروا قالات الارهار فتفتح كإكاما كل يوم
وآلاف الزهور كل يوم تساقط أوراقها

(٧)

وشهور الصيف فقط هي التي تأتينا بالزهور
فأملوا الكؤوس عمراً قبل ان تحف عمر
الحياة من الكؤوس
تأملوا معي وحدى لنسير بين الخشاش
الخافتة .

(٨)

التي تفصل الارض القفرة عن الارض
للصرة .
تأملوا حيث يعرف المليك من المملوك
ثم اشفقوا معي على المترسين فوق العروش

(٩)

تأملوا معي الى البرية حيث لا نجد ممنا
غير قطعة الخبز ورواء الخمر وكتاب الشعر
تأملوا معي لشي في البرية
ولرية جنة لنا

(١٠)

يقول البعض ما احل السلطة الحيوية
ويقول البعض الاخر ما بدع جنة الخلد المقبلة
فالبعض تواق للدينا والبعض للاخرة
فأملوا بملك ما امامك ولا تستبد من قرع
موسيقى تصدح

(١١)

أطروا الى الوردة التي يهزها النسيم بالقرب منا
انها تقول وهي ضاحكة
« لقد قصحت اكمامي الحمريرية يوما
لا تقسم للعالم »
« وستمرق تلك الاكام يوما ما فاعود الى
أرض الفتاة »

(١٢)

ان كل الاماني التي يملأ القوم بها قلوبهم
اما أن تنجح او تمود هباء
فالاولى تكون كوميض البرق لا يلبث
حق يذهب
والثانية تكون كقطعة الثلج بين رمال
الصحراء

(١٢)

فالولئك الذين يختصرون املهم الذهبي
لهم تماما كالولئك الذين تذهب الرياح
باملهم

(١٣)

جميعهم غير خالدين
مضى سقطوا تحت الثرى فلا عودة لهم
(١٣)
فايقوا يا أولادى وأملوا الكؤوس عمراً
قبل ان تحف عمر الحياة من الكؤوس
أطروا الى العروش

(١٤)

وكيف يترع عليها الملك بعد الملك
فيتمتعون ساعات ويرهفون أياما
واذا انقضت تلك الفترة . . . فكثيرم الى
الثرى يعودون .

(١٥)

آه يا أولادى أملوا الكؤوس عمراً
فتمتعوا من الحاضر احزان الماسي
اما الند آه لانا أحسب حساب الند
وقد الحق في الند بلك النجوم التي عمرت
آلاف السنين
ثم انطفأت

(١٦)

أملوا الكؤوس عمراً واشربوا نخب الحب
ونخب الحب وحده اشربوا الخمر
قبل ان تنالكم يد الزمن ومن تحبون
فتسرون الى الظلم والراحة يسكنون في أثر جفكم

(١٧)

أشربوا بقدر ما يسمح لكم الوقت
قبل ان تعودوا أيضا الى الطلعة والاهام
وقبل ان يمزج الثرى بالثرى
فيدفن الجسم . . . ويدفن العمر — ويدفن
الثناء — وتكون النهاية

(١٨)

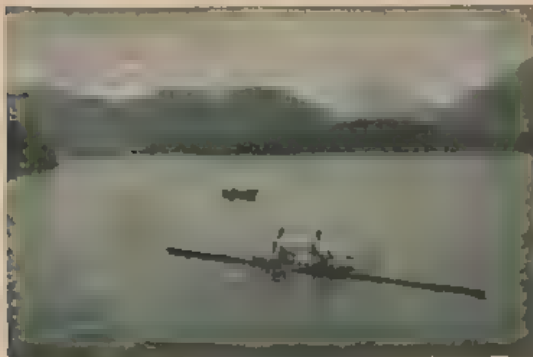
داعى الفتاة يصيح من أبراج الطلعة
لاولئك الذين يستمدون بصا صر
وأولئك الذين يحلمون الى المستعمل
(أيها الاغنياء من لبس حرؤكم في هذا
او في ذاك)
معركة عن الانجليزية محمود السجوري

ألف بين سكانها المختلفى الزنات والمذاهب
وكثيراً ما خاضوا المامع بما دقما عن حربهم
وم يثلون السلام والقناعة .

الصيف فوق الالب

لا أقصد بكلمة الالب القسم الثلجية كما
ينادى لذهن الفارى . ولكنها مراعى مرتفعة
تست فيها الحشائش وتختلها الازهار الجميلة .
ولكل قرية هناك مراعى الخاص وحولها
تنبسط المروج التى تحبس على أعداد الهشم
وخزونه لشتاء وأعلى من هذه المروج بقليل
توجد القابات التى تعد الاهاى بالاخشاب والوقود
وأعلى من هذه أيضاً بين القابات والحقول الثلجية
توجد المراعى الالية وقام عليها الاكواح
الخشبية للرعاة .

ويوم الصمود الى هذه المراعى يوم مشهود
في السنة السويسرية فتري أهل القرية جميعاً
يسيقطون قبل الفجر وعلامات السرور بادية على
وجوههم واكثر الجميع فرحاً بالاولاد الذين
بلغوا السن التى تؤهلهم للصمود لأول مرة في
حياتهم لمساعدة الرعاة في عملهم فتسمعهم يتنون
حين صمودهم أغنية تسمى بما معناه (على
الالب حياة جميلة) وهى جميلة حقاً فهناك
الهواء الجليل يفسمونه والازهار الجميلة ينفثونها
ولن الماشية العرير بشربوه



منظر من بحيرة لان

ويسرا

الاقدام وفيه يصور لك فصل الربيع بمراعى
الغضراء وأزهاره البديعة ونجد أهل قليلا من
هذا مكاناً آخر يشتد فيه البرد .
ويرى السائح لأول وهلة أن سكان ويسرا
خيط من أجناس مختلفة يدنبون بديانات عديدة
ويحكمون صفات متباينة . في الشمال والوسط
يتكلمون بالألمانية وفي الغرب بالفرنسية وفي

ويسرا هي ملاعب أوروبا كما سماها
كاتب مشهور وهناك يقضى كثيرون أيام عطلتهم
وكا أن في كل ملعب فتيين من النظارة واللاهيين
وكذلك الحال في سويسرا فعبها محمد فوما
يتمون أنظارهم برؤية قمم جبال الالب الشاهقة
وأخريين يتسلقون الجبال ويصعدون المصاعب
والخاطر للوصول الى القمم



منظر من بحيرة ورس

الجنوب بالابطالية وفي الجنوب الشرقى يتكلمون
بلغة رقيقة تسمى (اللادين أو الرومانش) وهى
مروج من اللاتينية غير أن حب الوطن والحرية

وجمال مناظر هذه البلاد هو الذي يكون
زونها وأهلها قوم فخورون نشاط وعمالها مهرة
وفلاحوها لا يركون شراً من الأرض يمكن زرعها
ومع هذا كله ما كانوا يعيشون في رخاء
ولأنهم الذهب الذي جدد في عليهم سنوياً من
جيوب الاجانب الوافدين .

ومعظم أرض هذه البلاد يتكون من صحور
وجبال لا يسفيد منها الراعى او الزارع ولكنها
تهد السائح الذي يأتي من بلاده خصيصاً
لرؤيتها أو تسلقها ولذلك انتشرت الفنادق في
كل ركن من أركانها فاجتدت عملاً صالحاً
لكثير من سكان هذه البلاد

ويرى القصور الاربعة مجتمعة في ويسرا
في وقت واحد لتختار منها ما يروقك ثمرة واد
تشتد فيه الحرارة ويمتل فصل الصيف بأجل
منايه وثمة مكان مرتفع الى بضعة آلاف من

ولكنه مشهور لبداعة منظر قته التي تصل اليها قطارات السكك الحديدية حاملة آلاف السياح والجموع .

أما « ييلانس » جبل منتظم تصعد اليه القطارات أيضا وهو مقياس طقس « لوسرن » فإذا كانت قته رائقة فالطقس جميل وإذا كانت قته غلس فتنسوة من الغمام فهو يتذر بالمطر .

ومدينة « لوسرن » توج في فصل الصيف بالسياح الذين يجوون شواطئ البحيرة إذا أسدل الليل ستاره اذ تبدو عندما يسطع

سهلة التسلق وتفتح الازهار والورود من خلال ساط أخضر من الحشائش

وفي هذا الوقت تنوب الثلوج ويمكن السائح من تسلق المرتفعات وهناك خطوط حديدية لن يسجز عن التسلق فتأخذ القاطرة في السمر بين مرتفعات ومنخفضات تلف في الاودية ويمتاز للصحدرات حتى تصل بالمسافر الى أرض منبسطة وإذا ما أطل المسافر من نافذة القطار يرى المدينة تحته تماما ومنازلها ككعب الاطفال ويظهر النهر كأنه خيط أبيض رفيع وفي الطرف

وفي معظم المرات يستعمل بوق كبير من الخشب يبع طوله أحياء ستة أقدام لسه السائبة وله نغمة قوية مؤثرة بعض التأثير غير انه لا يؤدي الفتيات الموسيقية كبقية الآلات الموسيقية ويصعد أيضا عند الاصيل في الاماكن التي لا تصل اليها أصوات أجراس الكنيسة اعلا بالمرامة يبعي وقت صلاة موقع الجملة الاولى من ترنيمة (أمدحك اللهم) فيردها الرعاة في نغمة هادئة مؤثرة وبذلك ينتهي اليوم في هذه الراي الجميلة . وإذا ما حان وقت المواسف في أوائل سبتمبر رحلوا عن هذه الراي وم أسمون على انقضاء وقت الصيف الجميل حيث الحياة الطبيعية الهادئة التي تجعل لها السعادة والقناعة .

بحيرة لوسرن

ومن بين المناظر الخلابة التي في سويسرا مناظر البحيرات الكثيرة التي لا تحصى ولا دية . تحلل التلال ولكل واد نهر ولكل نهر بحيرة والبحيرات تختلف في المساحة وأكبرها « بحيرة لمان » وأجلها بحيرة لوسرن

وبحيرة لمان أو جنيف ليست سويسرية فقط لان جزءا منها فرنسي ولكن معظم المدن التي تقع عليها سويسرية فمدينة جنيف التي هي أم مدنها تقع غربها وهي طويلة ضيقة تكون من نهر الرون الذي يملأ الوادي بمياهه قبل نهابه الى فرنسا وتحت مدينة جنيف بقليل يرى منظر « نهر الآف » البطيء يصب في نهر الرون السريع فتغير لونه من جراء الطمي الذي يأتي به الاول وترى البواخر تخر عباها من مدينة الى أخرى وينسى للمسافر أن يمر على جميع شواطئ هذه البواخر والمنظر من البحيرة جميل جدا فتمة التلال القريبة التي يشرف عليها الجبل الأبيض (Mont Blanc) ملك الجبال تحف به قم متوجة بالثلج وأحسن وقت لرؤية هذه البحيرة في فصل الربيع قبل تظلمها بعض التلال من أشعة الشمس وتجب عنها الهواء البارد وتكون المرتفعات في هذا الوقت



منظر لاجد الراي

عليها ضوء القمر بديعة فتأثر فيها القوارب المنيعة بالمصاييح الصغيرة

وعلى ضفاف بحيرة لوسرن بعض الآثار التاريخية كالحصون التاريخية والمنازل القديمة المزينة بالرسوم والخاروف والقرافات و« ليون » المشهور وهو تمثال أسديت منحوت في الصخر تحته « روالدس » وقد أقيم لذكرى مثل الحراس السويسريين أيام الثورة الفرنسية وقد كانت حانة ملك فرنسا ان يحذوا حراسهم من السويسريين ولما هوجم قصر « بالاربر » في ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢ دافع أولئك الحراس عن ولي نعمتهم حتى نفوا عن آخرهم .

عبد الحميد يونس

الشرقي من بحيرة لمان تقع قلعة شيلون التاريخية التي يزورها كل سائح

بحيرة لوسرن

وتسمى بحيرة المقاطعات الاربعة لانها تنوسط للمقاطعات الاربعة التي تكون جمهورية سويسرة وهي بديعة المنظر كثيرة الغلجان والرؤوس ويجمع السائح بصره بمناظر شواطئها المتباينة فمن مرتفعات الى صحدرات سهلة تلامس شاطئها منطقة بالكروم والاكوخ يشرف عليها مرتفعات « ريجي » و « ييلانس » و « ريجي » جبل مشهور وليست شهرته لظلم ارتفاعه فهو لا يزيد ارتفاعه عن بضعة آلاف من الاقدام

قصص سد ودانية

في بلاد نهم

- ٢ -

انتبه الصديقان أول فرصة فافلا القوم
اثنا اشتغالهم بالرقص في مساء إحدى الليالي
وجلا سلاحهما وعدداً عظيماً من الطلقات —
أذ كان قد وكل إليهما البدء بدرى الشبان
على استعمال السلاح الذي غنموه في الموقعة
السابقة المذكور — وفرا هاربين في جنح الظلام
وسرياً طول ليلتهما يخططان خبط عشواء وهما
يخالان كل بجم عينا عليهما وعدوا يمتدبهما
حتى إذا ما تنفس الصبح نفسا الصعداء ونحزوا
لاحتياز مستنقع من المستنقعات الشاسعة التي
تغلأ تلك الجهات وصرفا معظم يومهما في عبوره
وقد أهلكهما التعب وأضر بهما الجوع وما عتا
ان وصلا إلى أرض جافة واعتزما الاستراحة
ربما يستأنفان السير للوصول إلى غابات اللوز
العظيمة التي يعرفها بحيث جيداً — حتى نبه هذا
رفيقه إلى الامراع إلى تسليق إحدى الأشجار
ولم يمهله حتى يتسائل عن السبب بل حمله
وأصعده على أقرب شجرة وصعد معه على
القعر ولم يكاداً يعلان حتى رأى شعبان خربتاً
(وحيد القرن) هائلاً يرقى نحوهما مروق السهم
واحمل قرنه في الشجرة الجسورة تلك التي
يسلقانها فالتصبا من جذورها وصوب كوكو
سلاحه إلى الوحش وسدد نحوه وحصاة صالحة
ثم اتصبا باخرى وارتدفاها بثاقبة نحر الوحش
صرباً ، وفي أقل من ساعة كانا يأكلان من
شوائه ويحمدان المولى على هذه النعمة الجزيلة ،
وأعدا لهما مرقداً فوق الابكة وأما بالتناوب
مل عيوهما .

وفصب نصبة أيام في السير بين غابات اللوز
البرى والمنجة يتقنان بأبواب الفاكهة آناو بطحوم
العديد في أغلب الأحيان وكثيراً ما صادفا فروا
وروائد من الثمرات المتصلة ببحر النزال وما

حواليها من البرك والمستنقعات فكانا يجتازانها
بقلك يصنعه بحيث من جذوع الأشجار على
نحو ما اعتاد قومه ان يفعلوا . وبعد جملة أسابيع
أشرفا على بلاد نهم في ذات مساء فباناً ليلتهما
يحدبان فيما يقعدان به إلى الملك نكة الأكبر
ملوك البلاد الذي مع ما اشتهر به من العدالة
كان لا يسمح لأجنبي بدخول بلاده لغير سبب
محقول وانقأ أخيراً على ان يقبدا سلاحهما
هدية إليه وبفضله له بجملة حاليها بلا زيادة ولا
نقص وعزا في الصباح التالي اثنا مسيرهما إلى
العاصمة على بضعة عقود من الخرز والودع
وبعض أبواب مزكشة من الحرير داخل كيسي
من الجلد ووجدا بجانبه اشلاء انسان حديث
الموت بظهر انه كان يتوسد ذلك الكيس قبيل
اقتراه على ما افترضاه وبالقرب منها حماراً
مربوطاً إلى إحدى الشجيرات فتوجها لنكة
المالك وينا يمان بمواراته في الثراب إذ لاح
لها أمد مروع جاء يلتم البقية — على ما يظهر —
فعصوا إليه سلاحهما ورميا قصاصات الرميان
منه مفتلاً فزأ زلياً مرعباً ووقع يصعق في
دمائه على قيد ذراع واحد من شعبان .

ذعرت اللدة لصوت الطلقات وزلي الوحش
وتقاطر الاهلون من كل صوب وحذب وعلى
رأسهم رجال الملك تكهوتهم الملك نفسه ليقين
الغبر ولشده كانت دهشة الجميع لشجاعة هذا
الايض الثريب الذي قل هذا الحيوان الخفيف
الذي اقض مضاجعهم شهوراً طوالاً ، وتقديم
كوكو غيا ملكه بكل ما وسعته عادتهم من
مراسم الخضوع والاحلال وفصل له الامر
مذ وقع في أسر الجلالة حتى تخلص من أسر
العديد مع رفيقه وأطبق في عدالة الحكومة والثنا
على مطاردتها للتحاسين حتى بلغ من أمرها أن

دعت ملك الشك للذهاب إلى الخرطوم لتعرف
الريق من قومه وأخدم معه لردم إلى أطعم
وتخلص من ذلك إلى الثنا الجم على رفيقه والكبار
شهامته وشجاعته التي من آثارها قتل الأسد
وتذليل الحمار لركوبه وذهب إلى أن صاحب
الحمار كما هو أنش لشعبان قطع التياقي والقفار
والبحيرات والانهار بحماره هذا للبحث عن أخيه
وانه احضر معه هدية للملك العظيم لكي يساعده
في البحث ولكن الوحش حرهما اللقاء في
آخر وقت فانتقم الايض لأخيه بقتله بآلة
جنيمة سبدها إلى جلالته فوق الهدايا التي
أحضرها أخوه فسر الملك غاية السرور وعلى
الاخص عندما دعا بحيث زميله إلى ركوب الحمار
أمامه ولكن حدث أن اتفق قرا كض القوم
هنا وكان صاحب الجلالة أشد من ذعر من هذا
التفق فأبى قوله من ضمن الهدايا وفك انسا
مسحوراً فبان الدر في عينيه ولكن بحيث أسرع
فامر زميله بقتل الحمار لدم تادبه في حضرة
الملك فأرداه شعبان رصاصة في الحال
أكرم الملك شعباناً بما إكرام وأقام له
مادة شائعة دبحت فيها عشرة من أسن الكلاب
الملكية وأباح له التنقل في مملكته الواحة
الارباب كيف يشاء ومنعه كوخاً للاقامة فيه
مع رفيقه الذي لم يجد أحداً من اهله ، ولما كانت
البلاد مملوءة بالجواميس البرية والافال عرض
عليه الصديقان ان يسمح لهما بصيد تلك
الحوانات بالرصاص فأقرها وحدد يوما
لاصطحابهما لهذه الغاية وكان من عادة الحكومة
الاهلية في تلك الانحاء دمج الجرمين في الاسواق
وبيع لحومهم للقبائل الوحشية فاشترى شعبان على
الملك بقتلهم فاستحسن الفكرة ولكنه عاد
فدلل عنها نظراً لاحصاج القبائل على ذلك
وجلس شعبان ورفيقه خلال الديار فأتى
معظم اهله نحاسي الاوان عراة الاجساد
يسترن النساء عورتهم بالخشائش الخضراء
وبخيرتها كلها جفت وكلهم في رعد من البش
فالجوانات الداجة متوفرة لديهم كل الوفرة
والاراضي في غاية الخصوبة نبت فيها قصب

قرية القرنة من أعمال مركز الانصر براهاتج
بمجموع المحتفلين رقاف شبان المدوى على اينة
عنه، وصدقه بجيت على شبيبته أم الرزق، وكان
يومئذ يوما مشهودا ١١١
حمد القرضاوى

عن قتله لانه نوع من البهام الذى يحبه الالهون
ويتفزون به
واضفى الصيد على احسن حال واغيب
الملك بهارة الضيف الابيض واثى على مقدرة
وقفلوا راجعين وأنوا معهم بين الافعال التى قتلوها
حدا ما اقتسمت الحاشية لحومها

سكر والذرة وسمسم ولا تكاد ست عومس
وجود من كثرة قاذفة وتعدد الزوجات شائع
سهم وانبت نفسه مروج نحو الارماة زوجة
وعلم ان البلاد لا يحكمها كلها ملك واحد وانما
يوجد جملة ملوك يختص كل واحد منهم بجزء
منها وهم ذابوا التناقض والنقار لانه الاسباب
وجه اليوم المحدود للصيد فخرج الملك بمحاشية
مؤلفة من يضع مئات من الخدم والحشم وكلهم
مسلحون بالحرايب والنبال وقصدوا غابة وراه
حسن بدى حبل يدمو واستلهم من اجل
التهدس وبعد واصطفت جماعة منهم صوفوا
منتصه وصنفوا بومس الحاشية على صدره
شبهه بى بنى بندق عريب وولده النبيلة ولح
وگرام هذه الهنة لانتها كل رأس ملهم اذيمرون
على البلاد المجاورة في اوقات الحصاد للتسول
بفنائهم فيجسمون قوت ملهم ثم يعودون
بلادهم

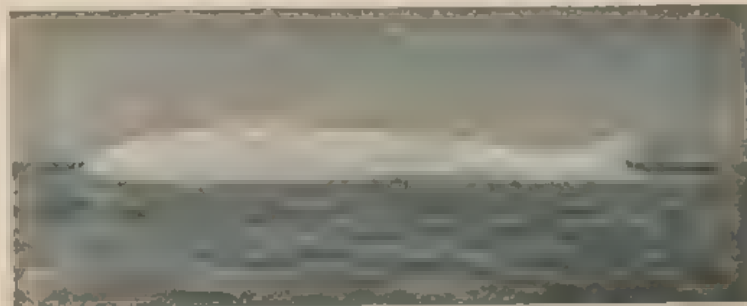
وعلم القوم أثناء عودتهم بحجى الزير باشا
صهر الملك ففرح بجيت وشعن أشد الفرح
مقدمه وذهبا للتسليم عليه فرحب بهما ولما علم
بحقيقة حالهما وقصا عليه تفصيل ما صادفهما من
الاحوال وعدما يتسفيرهما الى الخرطوم في
أول فرصة وبعد بضعة أسابيع قلما مع احد
وكلائه حصة مقدمين للبحالين السود الذين اعدم
الوكيل لحل البضاعة الى مشرع الرق بعد أن
أذن لها الملك بالرجل .

واحد القوم على مسح الجبل ثم توغلوا في
الغابات للبد في الصيد ورأى شبان حيوانا
وسطا بين القرد والاسان له شعر مسترسل على
ظهره وجانيه الى طول في القامة وجمال في
النظر فصوب السلاح نحوه ولكن وافته ناه

وبعد ثلاثة أشهر وصلا الى الخرطوم وعقد
لها مجلس عسكري للنظر في أمر فوارها فقضى
براءتهما وأوصى بترقيتهما ان هما أرادا
الاستمرار في الجندية ولكنهما رغبا عتب
وأثرا الاحالة على (الاجازة الحرة) والعودة الى
الوطن الاكبر .
مد مرور سنة على هذا التاريخ كان المار على

ساعات رجالية اليد مربعة او مستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والعدة
مضمونة خمس سنين
هي الساعة الخلية المثبتة التي ترضيك ونمتها
١٥٠ قرشمه صاغ
شكها جميل، عدتها مينة تفنيد بالماكيد
عن استعمال ساعات الذهب الفالالة التي
عدها ١٥ حجر ياقوت ماركه (اسكر
سوس) - ورقة صان مع ساعة اقنوه
من سودع مصوغات اناس وبرا يحمل
عطار اتموانه
القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زعيب

حوت من الثلج



شكون في المناطق الباردة جدل من الثلج وسطا يحيط فتصير حصرا على الملاحة . وهذه صورة حوت من الثلج ش هذه
الصيدون في المحيط الاطلسي بالعرب من جزيرة بوفون دلايد والعرب انه في شكل حوت وهذه صورة
طبيعية تلفت النظر

توقيعات الملوك والسادة

الله الظفر . وكتب اليه تقفون يشده . فوق
في كتابه : الجواب ما تراه لا ما تقرأه .

الأمون — تظلم أحدهم من علي بن هشام .
فوقع للأمون : من علامة الشريف ان
يظلم من فوقه ويظلمه من دونه ، فانظر أرى
الرجلين أنت ! ووقع اليه أيضا لا أدريك ولك
بباني خصم . ووقع الى الرستم في قصة من
تظلم منه : ليس من المروءة ان تكون آتيتك
من ذهب وقضة ، وغريمك خاو وجارك طاو .
ووقع في قصة متظلم من عمرو بن مسعدة :
يا عمرو عمر نسمك بالعدل فان الجور يهدمها .
وفي قصة متظلم من أبي عيسى ، أخيه : فلما
تمخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا
يسألون . . وكتب اليه ابراهيم بن المهدي في
كلام له ان عبرت نفسك ، وان أخذت
فحقت فوقع في كتابه العشرة ذهب الخبيطة ،
والثوم جرة من الون ، ويسما عمو الله . .
ورفع اليه أهل السواد قصة في أنيان الجراد
على غلاتهم . فوقع فيها : نحن أولى بضيافة
الجراد من أهل السواد ، فليعط عنهم نصف
المخراجه .

زيد — وقع في قصة رجل رفع على عامله :
من أماله الباطل قومه الحق . . وفي قصة متظلم :
الحق يسلك . . وفي قصة رجل شكاه اليه عقوق
ابنه : ربما كان عقوق الولد من سوء تأديب الوالد .
جعفر ابن يحيى — وقع في قصة متنعص :
بعض الصدوق قبيح . . وفي رقعة رجل شكاه
بعض عماله : قد كثر شاكوكك ، وقل شاكوكك ،
فاما عدلت ، ولما اعزلت (وهذا التوقيع
منسوب للنصور) . ووقع في قصة رجل شكاه
عزته بالصومك وجاء . . وفي رقعة رجل حال
ولاه : لا أولى بعض الطالعين حضاً . . وفي
قصة مستمتع كان قد وصله حرارا : دع الضرع
يدرك لغريك (وهذا ينسب ليحيى بن خالد)
يحيى ابن خالد — وقع الى عامل : انصف
من وليت أمره ، والا أنصفك منك من ولي
أمرك . . وفي رقعة متظلم : اكفني أمر هذا والا
كفيتك أمرك . .

عمر بن عبد العزيز « ض » — كتب اليه
صاحب العراق بخره عن سوء طاعة اهله .
فوقع له : أرض لحسم ما ترضى لنفسك . وخذ
بجرالهم بعد ذلك . وفي قصة متظلم : العدل
أمامك . وفي رقعة عمرو : تب تطلق —
وفي رقعة رجل شكاه أهل بيته : أتيا في الحق
سيان . . وفي رقعة امرأة حبس زوجها : الحق
حبسه — وفي رقعة رجل تظلم من ابنته : إن
لم أنصفك منه فانا ظلمتك . وكتب اليه عامل
حبس بغيراتها احتجاجا الى حصن : حصنها
بالعدل والسلام .
السفاح — وقع الى عامل تظلم منه : وما
كنت متخذ المضلين عضدا . . وكتب اليه
جماعة من أهل الانبار يذكر ان منازلهم
أخذت منهم وأدخلت في البناء الذي أمر به
ولم يطلوا أنماها . فوقع : هذا بناء أسس على
غير تقوى . ثم أمر بدفع قيم منازلهم اليهم .

أبو جعفر — وقع في قصة رجل قطعت
عه أرزاقه : ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
مست لها . الآية . . ووقع الى صاحب مصر
حين كتب يذكر نقصان النيل : طهر عاكرك
من الفساد يظلك النيل القياد . . ووقع الى عامله
على حصن وجاءه منه كتاب فيه خطأ : استبدل
بكتابك والا استبدل بك . . ووقع في كتاب
أناه من صاحب الهند بخره ان جنداً شغبوا
عليه وكسروا أفعال بيت المال فاخذوا أرزاقهم
منه : لو عدلت لم يشغبوا ولو قيت لم يقتلوا .
هرون الرشيد — وقع الى صاحب خراسان :
داو جرحك لا تشع . وكتب اليه خزيمه بن
حازم انه وضع السيف حين دخل أرض
أرمينيا . فوقع له : لا أم لك تقتل بالذنب من
لا ذنب له . وكتب اليه متهلك الروم : اني
متوجه نحوك بكل صليب في مملكتي وكل طل
في جندي . فوقع في كتابه : سيم الكافر لمن
عفي الدار . . ووقع اليه ايضا : انا بالآز وعلى

هذه مجموعة من التوقيعات الموجزة اللبنة
اقتبعتها مما وجدته مبعراً في كتب الادب .
وغرضي من شرها فائدة الناشئين في الادب
الذين يحسن بهم أن يحيطوا بامثال هذه الصحف
الثنية ، لكي تكون لهم من مجموعها مادة تهذب
كتابهم وتساعد على حسن التعبير وبلوغ
القصود مع الايجاز : —

عمر الخطاب « ض » — وقع الى عمرو بن
الخاص : كن لرعتك كما تحب أن يكون لك أميرك .
وكتب قمر من أهل مصر اليه يشكون مروان
ابن الحكم . فوقع في كتابهم : فان عصوك فقل
أني بريء مما تعلمون — وكتب اليه سعيد بن
أبي وقاص في بيان بينه . فوقع في كتابه :
إن ما يكتك من الهواجر وأذى المطر
عنان بن عفان « ض » — وقع في قصة
رجل شكاه عيلة عليه : قد امرأة لك بما يقيمك
وليس في مال الله فضل للسرب

علي بن أبي طالب « ض » — وقع في كتاب
الحصين بن المنذر اليه ، يذكر ان السيف قد
أكثر في ربيعة : فيه السيف اهي عدا . ووقع
في كتاب حاه من الاشتر الحمصي فيه بعض
ما بكرة : من لك باخيك كله ؟

معاوية — كتب اليه ربيعة البرمعي . .
أن يعينه في بناء داره بالبصرة فاني عشر اليك
جند : أدارك في البصرة ام البصرة في دارك ؟
عبد الملك بن مروان — شكى اليه الحجاج
أهل العراق فوقع على شكواه : ارفق بهم فانه
لا يكون مع الرقيق ما نكره ومع الخرق ما يحب .
وكتب اليه أيضا بخره بسوء طاعة أهل العراق
وما يقاسي منهم ، ويستأذنه في قتل أشرفهم .
فوقع له : ان من بين السائس أن يأنف به
المختلفون ، ومن شؤمه ان يختلف به المؤلفون .
ووقع في كتاب ابن الاثمت .

ثا بل من أسمى لاجير عظمه
حفاظاً وبنوى من صفاته كسرى

اسكندر الأكبر — لما توجه الاسكندر
لفاء دارا رافع اليه ان دارا في ثنتين الف
وقع القصاب لايحوله كثرة النعم .
محمد عبد السلام أوشال

المظلة والماطلون بأجلترا

نقص عدد الماطلين في بريطانيا العظمى منذ بضعة أشهر قصصاً عجيباً بحيث لو اضطره لكان قد اخلى إنجلترا من الماطلين على الاطلاق. ولكن ركود الاعمال بعد ذلك عكس الآية فزاد عدد الماطلين في اوائل اكتوبر الحاضر بمقدار ٢٥ ألفاً اذا استمرت الزيادة فقد يرجع عدد الماطلين في القريب الى ١٠٠,٠٠٠ من العمال تضيق الحكومة البريطانية بهم فرموا فضلاً عن الامة.

الصاج اللين

اخترع وين من عهد قريب جداً «الصاج» اللين فله كل خاصات الصاج العادي ويظهر ولكنه في اللين غريبة من غرائب الصنعة. وقد دخل في كثير من أجزاء السيارات والطائرات وفي صناعات مصنوعات اخرى ويظن ان ينال من ورائه ثروة طائلة

حرب الطيارات



صار الطيران من أسلحة الحروب الماضية وقد يكون أمضاها وأخطرها ولذلك شرعت الدول تسعى لاقتناء خطر الطيارات في الحروب ومن الوسائل التي اتهدت إليها لهذه الغاية ان تحاط للميادين العامة والابنية التي يمتشي عليها بطبقة كثيفة من الدخان فلا تراها الطيارات. وهذه صورة ميدان كبير في وارسو عاصمة بولندا وقد خلفت فيه كيات كبيرة من الدخان في المناورات التي أقامها الجيش البولوني حديثاً

Longines

STANDARD OF THE WORLD

Grand Prix



Sole Agent
KRAMER
BOULEVARD

لونغينس

ساعات كرامر وشركاه

مستوفى من صناعة
الساعات في سويسرا
والتي كانت من قبلها

قبل أن تشترى ما يلزمك من
المجوهرات او الساعات

افحص محلات كرامر

بشارع للتأخ او بشارع الموسي

حيث تجد أحسن وأجمل مختارات

من المجوهرات والهدايا

بأسعار متناهدة للتأية

نعم نحرص لاجابة طلبات الاريف

ارسلوا خطاباتكم بنوات

مخبرات لبيرون كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وفاق - وميلا



حوادث الاسبوع

(بقية النشر على صفحة ٢)

وخير للجريدين الانجليزيين ان تربحا
نفسهما وتركوا شئون مصر لاهلها .

شهادة مصر :

كتب السيد قان دنوش النائب العام
المحاكم المختلطة ، مقالة في احدى الصحف
البلجيكية لمناسبة زيارة جلالة الملك بلجيكا
ومما فيها قوله : « أستطيع أن أبدي شهادة
شخصية فاني بصفتي نائباً عاماً لدى المحاكم
المختلطة في مصر وممثلاً للحكومة المصرية لدى
هذه المحاكم عرفت في كثير من الظروف
بالاحوال دماوى خطيرة كبيرة الامة تناولت
الحكومة وكان رجالها متأكدين أن المسألة
ليست مستهدفة لاحكام كسبية ومع ذلك لم
يكن ولاية الامور المصريون يبدون شيئاً من
اللامر أو التسلط الخاصة في صدد هذه
القضايا بل لم يكونوا يشيرون اليها اشارة شفهية
في قالب للسرح . واذا كنت أذكر هذه
الحقيقة فلكي تقضى قضاء حاسماً على الافكار
التي تخطر لبعض المقامات عن القليلة الشرقية
في القضاء . »

والمسيوقان دنوش صاحب هذا القول
هو الذي ترفع في قضية الجزية المرفوعة ضد
الجماعة النصارى المصرية ورغم انه كما قال في كلمته
« تمثل الحكومة المصرية لدى المحاكم
المختلطة » ، فهو لذلك وتغيره من الاسباب اجدر
بالشهادة باستقلال القضاء في مصر ،
شهادته اجدر من سواها بالتصديق .

غير ان هذه الشهادة يجب ان تبلغ نهايتها
حقيقية ، فما دام القضاء المصرى مستقلاً فهو
الان لا يثق به الاجانب فنزلوا عن امتيازاتهم
مصر او على الاقل عن الاختصاص الجنائي
لدى المحاكم القضائية . فهل تستمع الدول
معالجة الامتيازات الى ذلك ، وهل تسمى
الحكومة المصرية في سبيله ؟

تقرير محصول القطن

أعلنت وزارة الزراعة في يوم الاثنين الماضي
تقديرها الثاني لحصول القطن ، وفيه ان مجموع
القطن المحلوج يبلغ ٦٣٠٥٥٠٠٠ قنطاراً وكانت
قد قدرته في تقديرها الأول به ٦٣٦١٨١٣
قنطاراً فيكون الفرق بين التقديرين ١٨٠٠٠٠
قنطاراً ، وفي الاسبوع الماضي أعلنت نقابة
الزراعية تقديرها للمحصول فكان ٢٢٢٠٨٧٨
قنطاراً فالفرق بينه وبين التقدير الثاني لوزارة
الزراعة هو ١٧٧٤١١ قنطاراً .

ونشرت وزارة الزراعة بجانب تقديرها
بياناً بالمصادر التي استندت اليها فظهر منه أنها لم
تقتنع بإحصائها وحدها بل سألت المصالح الاخرى
الناطقة بالحكومة ودواير الامراء والشركات الزراعية
وكبار الزراع والشيوخ والنواب والمحال التجارية
الكبيرة كما سألت جميع المالحج . وكان هذا من
وزارة الزراعة تحمياً بلغ غايته فدل على أنها
بذلت كل جهد مستطاع لتصل الى الحقيقة أو
ما يقرب منها بعد أن أوجأت اصدار التقرير
اسبوعين .

وقد ظهر من الضجة التي حدثت هذا
العام حول تقدير محصول القطن أن الوسائل التي
تتخذها وزارة الزراعة منذ زمن لهذا الغرض
ناقصة ولا يزول هذا النقص الا بإتخاذ وسائل
علمية حديثة وقد تقدمنا امر يكافئ هذا السبيل
وصار للتقدير التي تصدره حكومتنا عن محصول
القطن في بلادها قيمة وقدر ، فسي أن تتبع
وزارة الزراعة الطريق التي تتخذها أمريكا لتقدير
الحصول ولنا عندها فتصليات لاتعجز عن ان
تد الحكومة المصرية بالمعلومات اللازمة لهذه الغاية
شؤره العمال

ألفت لجنة العمال وأخذت تعقد اجتماعاتها
وتوالى أبحاثها ومهمتها وضع تشريع يكفل
تنظيم حركة العمل وعلاقتها بحقوق العمال
تنظيماً يتناسب مع روح العصر الحاضر ، ووضع
مشروع قانون يشمل الأسس القانونية لنظام
العمال في مصر أسوة بالبلاد المتقدمة .

ولاشك أن هذا نياً يقابل بالارتياح فقد
صار العمال طائفة لا يستهان بها منذ انشئت
في مصر شركات ومصانع ومحال كبيرة للعمل ،
ومستجير طائفة العمال وتزيد أهميتها مع انتشار
الصناعة في مصر وكثرة المشروعات . وكان
يصح السكوت عن شئون العمال وما قد يلقونه
من أجحاف يحقوهم ، حين كانوا فريقاً معزلاً
وليس له جهود متحدة . اما الآن فقد بدأوا
يتنظمون أنفسهم ويرفعون أصواتهم بالمطالب
ويشعرون بانهم طائفة خاصة بين الطوائف .
وهذا الشعور هو كما قال علماء الاقتصاد
المقدمة اللازمة لكل حركة طائفة .

وبما ان توجه حركة العمال الناشئة في
طريق آمن سوى يمنون منه الخير لا تسهم
فيما تستفيد البلاد من جهودهم وحركتهم .
ولكن لا بد لذلك ولا بد من المال عن عدوى
المبادئ الاجنبية الضارة من ان تكون لهم
حقوق محدودة لا تفسد بسوء ، وهذا يتطلب
تشريعاً عادلاً لا يرهق أصحاب الاعمال ولا
يحجب بحقوق العمال . وقد سنت كل البلاد
الراقية مثل هذا التشريع فليس علينا الا ان
نقتدى بها ، مع مراعاة أحوالنا الخاصة ، ولا
يمكن ان تنف الامتيازات الاجنبية غبية في
هذا السبيل بعد تعميم تشريع العمال في جميع
الدول الراقية كما قدمنا وبعد ان صارت حاية
العمال من اغراض عصبة الامم نفسها .

رواية كاميون

أعظم رواية فلسفية غربية في لغة العربية

ترجمة فريد الشوق والاعلام فكري لؤي فؤاد

المرحوم طاهر بن عبد الله

مطبعة طيبة - جنة - دمشق - في سنة ١٣٤٦ هـ - مصر
وسنة ١٩٢٧ م - جيل كزبان - دمشق -

تتضمن ١٧ رواية كاميون (١) الارثوذكس (٢) حرية الفكر
(٣) الفناء لاسيا (٤) انتقام كرام (٥) صبي حنون (٦) روكسول
في سيرة (٧) العاشق الفرنسي (٨) صبا طنة (٩) ملاين قمرية
(١٠) القبتانية لمسة (١١) كوميديا لمار (١٢) زن لوكا (١٣) عهد
الرائد (١٤) كليم روكسول (١٥) روكسول في مصر (١٦) قصة كرام
(١٧) عاقبة روكسول . وفي كل رواية ٥ فصول مصر ٢٥٠ ملحة
وتتضمن المطبعة العصرية - بالفضيلة - مصر

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧٢	حوادث الاسبوع : عودة ثروت باشا الى لندن . دس	٢١٥٢٠	صفحة المبدأت : المتزوجات والاعمال العامة ، الحرية الفاضلة
٣	الرجعيين . شهادة لمصر . تقدير محصول القطن . شئون العمال		نوبة موسى . بشنة او الثالثة في المنزه للاستاذ عبد الحميد
	احداث المصنوعات والآراء : أتنهي الحضارة الحاضرة		مصطفى رمضان بالقسم المالي بالازهر
	في سبع سنة ١	٢٢	النساء والطيران (مما ثلاث صور)
٥٤	ملكته نبال في جبال الهملايا (مما أربع صور) — في	٢٣	مثال من جمال جادة (صورة) — طيرة المناش
	عيد ميلاد هندنبورج		(صورة) — ملكة الجمال في استراليا (صورة) —
٧٥٩	الوراثة : رجسة ورد ، للاستاذ رئيس جبرايي الحامي		زواج في حمية كوكوكس كلان (صورة)
٩٥٨	الجهاز التناسلي : الامراض السرية ، للدكتور محمد بشير	٢٤-٢٦	قصة البلاغ : ربحانة الموت ، للشاعر الانجليزي جون كيلسن
١١٥١٠	في خدمة الآثار العربية حول متارة جامع أحمد بن طولون		وتعريب الاستاذ عبد السباعي
	للاديب محمود عكوش بلجنة الآثار العربية	٢٧	رباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور ، تعريب الاستاذ
١٣٥١٢	ساعات بين الكتب : شكبير ، للاستاذ عباس محمود العقاد		محمود المتجوري
١٥٥١٤	تربية دود الحرب على أحدث الطرق العلمية (مهاست صور)	٢٨-٢٩	سويما : (مما ثلاث صور) للاديب عبد الحميد افندي بونس
١٧٥١٦	خط الحمار من البحر الاسود للبحر الاصفر	٣٠-٣١	قصص سودانية : في بلاد نتم للاديب حامد افندي
١٨	مستند تاريخي خاص باستقال المغفور له سعد باشا في		القرضاوى حوت من الثلج (صورة)
	جبل طارق .	٣٢-٣٣	توقيعات الملوك والسادة للاديب محمد افندي عبد السلام ابوشال
١٩	ياسد : قصيدة للاديب اكرم احمد بقداد — اليخت	٣٤	حرب الطيارات (صورة) — المظله والباطلون بالجنرال —
	الري (صورة)		الصاج اللين